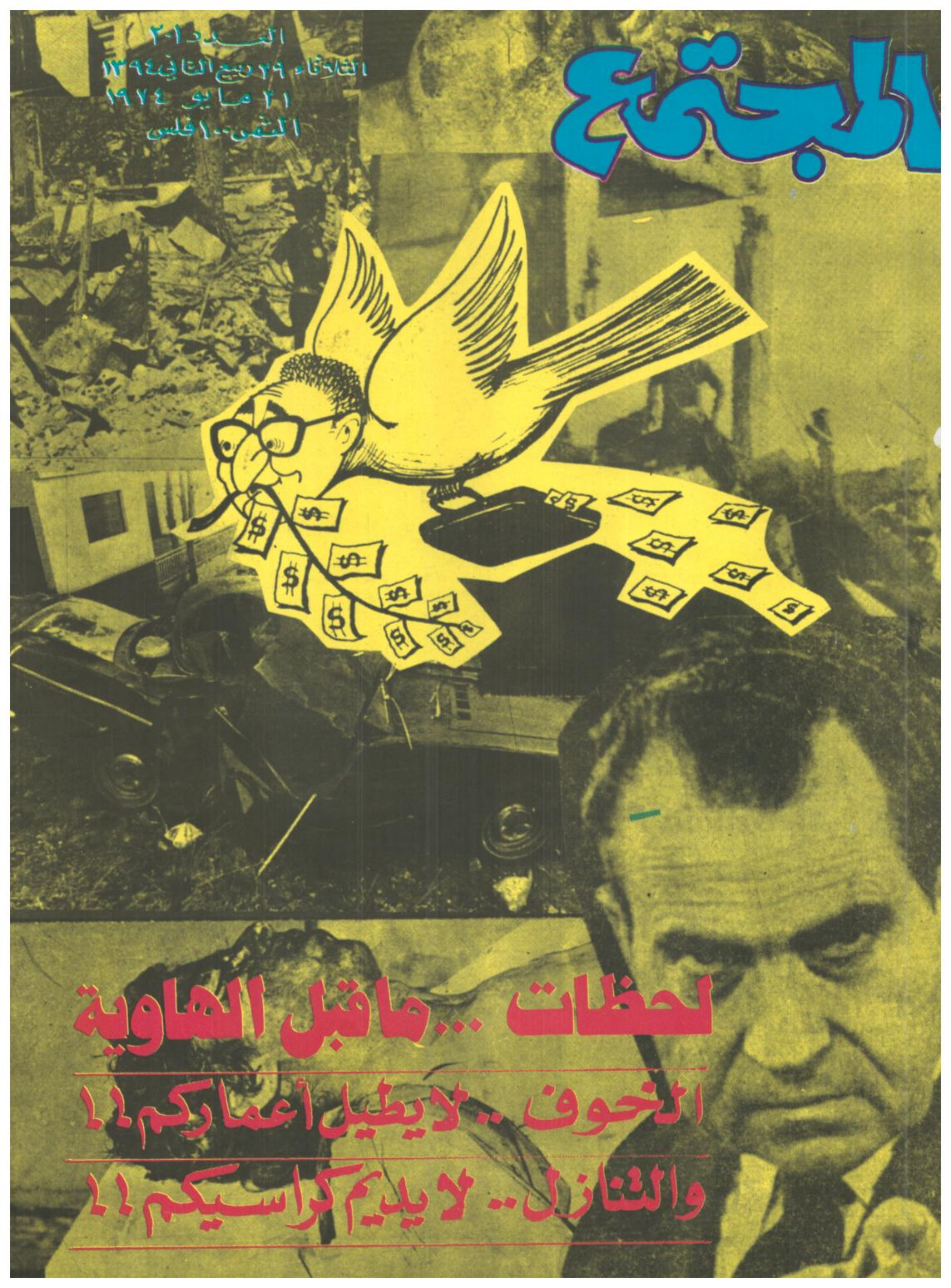

المجتمع
العدد ٢٠١
الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٤
٢١ مايو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
لحظات ... ماقبل الهاوية
الخوف .. لايطيل أعماركم !!
والتنازل .. لايديم كراسيكم !!



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
مسقط

بسم الله الرحمن الرحيم



«قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تمتعون إلا قليلا»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٠٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

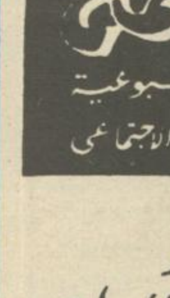
الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة





اقرأ هذا الاسبوع

وكلاء توزيع المجتمع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

وفد جمعية الإصلاح يقابل وزير التربية

الاسبوع الماضي . قابل وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى السيد جاسم المرزوق .
وكان الوفد مكونامن السادة : يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح وعلي الخضيري نائب الرئيس . وعبد الله علي المطوع امين عام الجمعية .. وقد حضر الاجتماع السادة يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية . وانور النوري امين عام الجامعة وحسن الابراهيم عميد كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية . وسعد السعد الامين المساعد للجامعة ..

وقد طرح وفد الجمعية جملةقضايا تتعلق بوزارةالتربية وجامعةالكويت.
وقد علمت « المجتمع » أن من بين هذه القضايا التي بحثها الطرفان موضوع تعزيز مكانة الاسلام فيمناهج التربية ، وأن يكون — الاسلام — هو المقياس لحياة العلم والتربية والتعليم .. وموضوع الاختلاط وخطره على اخلاق ومستقبل الشباب ... وموضوع احتشام المدرسين والمدرسات في الزي المدرسي . وموضوع ضرورة انتقاء المدرسين والمدرسات الذين يجمعون بين الكفاءة العالية والاخلاق الفاضلة .
كما تطرق البحث الى الاساتذة الذين يحملون اتجاهات وافكارا ومذاهب تعادي دين الامة وتعمل على تقويضه
هذا وقد استغرق تبادل وجهات النظر زهاء الساعتين .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي انها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والفقه والسيرة للطلاب ومراكز اخرى للطالبات في العطلة الصيفية لمدة شهرين من السبت ٢٥ جمادي الاولى ١٣٩٤ (١٥ يونيو ١٩٧٤) الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ (١٤ اغسطس ١٩٧٤) .
وسوف تحدد اسماء هذه المراكز في الاعداد القادمة من المجتمع ان شاء الله .

الفرق بين الدولة .. والحكومة

● يخلط الكثيرون بين مفهوم الدولة . ومفهوم الحكومة .. فيقول: الدولة وهو يعني الحكومة .. ويقول الحكومة وهو يعني الدولة .

□ **والحقيقة ان هناك فرقا كبيرا واضحا بين المفهومين . فالدولة مصطلح شامل يستوعب الارض والثروات والناس والاجهزةالدستورية كلها . السلطة التشريعية . والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية ، وما يتفرع عن هذه الاجهزة .. أما الحكومة فهي السلطة التنفيذية .. اي جزء من الدولة . ومن هنا فان نقد الحكومة لا يعني نقد الدولة .. كما أن الحديث عن الدولة ينتظم الكويت كلها.**



حتى تتبع .. ملتهم

□ تقول مصادر مطلعة : ان التصريحات التي اطلقها بعض الحكام العرب في الايام الاخيرة . واثارتنقمة المسلمين في العالم . حيث انها قد هاجمت معتقدات المسلمين وقرآنهم .
تقول هذه المصادر : ان الذيتولى صياغة التصريحات مستشرق نصراني



مقرب جدا من ذلك الحاكم . ويعتبر مستشارا فكريا له .

وان هذا المستشرق منكب على تأليف كتاب سوف يتضمن نفس الشبهات التي اثارتها التصريحات اياها

□ قال تعالى : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم »

أضل اعمالهم

□ فاجأت الهند العالم بالدخول في ميدان الاسلحة النووية ، وأعلنت في مطلع هذا الاسبوع انها فجرت قنبلة نووية تحت سطح الماء .

□ الهند من افقر دول العالم ، ولا تزال المجاعات تحصد الناس حصدا هناك . ولقد قام اكثر من ثلاثة ملايين هندي بتعقيم انفسهم ضد الانجاب والنسل !!

ويبلغ متوسط دخل الفرد في الهند ١٠٠ مائة فلس في اليوم ، يواجه بهاحاجات الغذاء والدواء والكساء ، والمسكن الخ ..

ولا تزال الهند تتسول القروض من دول العالم ، وتحاول في السنوات الاخيرة ان تظفر بمعونات مالية كبيرة من الدول العربية المنتجة للنفط .

ورغم هذه المخمصة والبؤس .. تهدر الهند الاموال الطائلة في تفجير نووي رجيم .

وصدق الله العظيم : « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم »

ان الايمان الحق بالله .. يصلح دنيا الناس . ويزودهم برؤية صادقة تضع الاقدام على الطريق المستقيم، وتضبط المسيرة وتقودها نحو اهداف الخير . وتوجه الاموال في خدمة الانسان .. لا في صنع ما يدمر الحياة والناس .



أيضا ٩٩٪

□ اعلن في مصر أن ٩٩٪ من المقترعين قد قالوا : نعم لورقة اكتوبر .



تقليد .. حتى في التعبير

□ لالقاء ثقل نفسي معين ــ محاط بالهيبة ــ في نفوس الشعوب اخترعت المختبرات الفكرية للاستعمار الدولى مصطلح « الدولتين الاعظم » امعانا في التعاظم وتكبير الحجم وارهاب ارادة الشعوب ، أمام روسيا وأمريكا

فراح المقلدون من العرب يرددون المصطلح ببلاهة نطقاوكتابة .وانتقلت العدوى من الصحافة الى اساتذة الجامعات والزعماء .

ان هذا المصطلح يتضمن ايحاء نفسيا خبيثا يستهدف أسكات المعارضة العالمية ضد روسيا وأمريكا ..

فهل يفهم المقلدون ؟

□ وأطلقت مراصد العدو الاعلامية تعبير « الصقور والحمائم » على تكتلات العدو في فلسطين المحتلة .

وهذا التعبير او الشعار يقصد به خداع السذاجين بأن في الكيان صقورا وحمائم . الى طلاب حرب وطلاب سلام !

وهو تعبير مضلل لان جميع تكتلات العدو تنظر الينا بعين الحقد والعداء والخلاف بينها على طريقة ذبحنا .. لا على مبدأ قتلنا

ولكن .. طفق المقلدون يرددون نفس الشعار الذي اطلقه العدو غشا وتخديرا

□ واستخدم مصطلح « فصل القوات » أو فك الارتباط كتغطية لحقيقة ما يجري . وكذلك كمرحلة ترويض لتقبل النتائج المترتبة على « فصل القوات »

ولا نريد أن يكون تحليل المصطلحات ولعا لغويا مجردا . وانما ينبغي ان يفهم أن المصطلحات السياسية تصاغ بعد دراسات نفسية وسياسية وتاريخية ــ اى وفق فلسفة تقدير المراحل ــ ثم تلقى في السوق السياسي كبضاعة رائجة تنتحل صفة البراءة والتلقائية .

ان المؤمن يعيش في عصر بالغ التعقيد ولا يمكن أن يفهم ما يجري الابالانتباه الانتباه العلمي والمنهجي .. وهذا شيء مختلف تماما عن الوسوسة والتطير .



لحظات ... ماقبل الهاوية

الخوف .. لا يطيل أعماركم !!

والتنازل .. لا يديم كراسيكم !!

بعد ربع قرن ستسأل الاجيال القادمة أو الذين ولدوا هذه الايام. ولكنهم لم يتعودوا النطق بعد لصغر سنهم .

سيسأل هؤلاء أين كانت الشعوب العربية عام ١٩٧٤ ـ عام تصفية قضية فلسطين . وتسليم مقاليد المفاوضات السياسية في المنطقة ليهودي صهيوني هو الدكتور كيسنجر ؟

سيسألون : اذا ارتضى الحكام السير في هذا الطريق .. فما هي حجة الشعوب في السكوت على هذا الذل ؟

سيسألون : متى أخلصت امريكا يوما للقضايا العربية الاسلامية حتى يثق بها بعض ذوي السلطان في الوطن العربي ؟

سيسألون : ان ما يفعله الحكام انما هو من المعاصي المغلظة .. فأين كانت الشعوب من قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » ؟

سيسألون : ان الله عز وجل يقول : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا » فكيف سمحت الشعوب بأن يتجاهل الحكام مدلول هذه الاية . فيمدون لليهود يد الصلح ويستجيبون لقرار مجلس الامن الذي ينص على انهاء حالة العداء بين المسلمين واليهود ؟

وسيسألون : في مراحل تاريخنا كله .. وفي أيام الاستعمار العسكري والسياسي بالذات كانت الشعوب تكافح وتنتقد وتعارض الحاكمين الذين رضوا بالهوان .. فلماذا تغير الحال الان .. واصبحت المعارضة مشلولة أو معدومة .. وهل نحن

نتقدم أم نتأخر ؟

● وستظل الاجيال القادمة تلح من في السؤال ؟

ما هي نتائج حرب رمضان ؟

وستجد الجواب ممثلا في :

١ ـ اعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

٢ ـ ضياع فلسطين بالتالي .

٣ ـ اقامة حواجز دولية بيننا وبين عدونا . وهي قوات الطوارىء الدولية ومناطق منزوعة السلاح .

٤ ـ تغلغل النفوذ الاستعماري الامريكي .

٥ ـ عباء ضخم تمثل في العجز عن استغلال الامكانات المتاحة . فسلاح البترول يغل بابتسامة من كيسنجر .. والمال الهائل لا يستخدم في خدمة القضية والمبادىء .

٦ ـ خداع يحول هذه السلبيات الى نصر يخدر الشعوب عن رؤية الواقع الكئيب .

ستظل الاجيال القادمة تلح في الاسئلة .

الهذا قامت حرب رمضان ؟

الهذا أريقت دماء الشهداء ؟

امن اجل الاعتراف باسرائيل .. يموت الرجال ؟

امن اجل تطبيق وعد بلفور على نطاق واسع تحرك الساسة والحكام ؟

● وحقيقة أن من حق الاجيال القادمة ان تسأل هذه الاسئلة .. لان الكارثة عميقة .. عميقة ..

واي كارثة أفدح من تحول بعض العرب الى امريكيين اكثر من الامريكان انفسهم ؟ !!

٦٨٪ من الامريكان يطالبون باستقالة نكسون .

وانتقلت النقمة على رئيس ووترجيت من الحزب الديمقراطي الى الحزب ـ الجمهوري ـ الحزب الذي ينتمي اليه نكسون . نظرا لان التمسك بصاحب الفضيحة سيؤدي الى زعزعة الثقة بالحزب الجمهوري كله . واضعاف مركزه في انتخابات الرئاسة القادمة . وقد ادرك الحزب الجمهوري ذلك من انتخابات فرعية جرت ـ في الاسابيع الماضية ـ في احدى الولايات .

كانت الدائرة مقصورة على الحزب الجمهوري اربعين سنة متوالية .. لكنها سقطت من يده وانتقلت الى الحزب الديمقراطي المنافس .

وهذا مؤشر لتدهور سمعة الجمهوريين بسبب فضيحة رئيسهم في ووترجيت .

● هذا في امريكا

الامريكان .. يرفضون نكسون

اما « كريم » في جريدة « الحياة » اللبنانية . وعلي امين في «الاهرام» المصرية فانهما يدافعان عن نكسون بحرارة ويحاولان تبرئته . وتعزيز مكانته ويطالبان ببقائه !!

● ان المنطقة مقبلة على خطر رهيب .

ومصدر الخطر هو : سماسرة امريكا في المنطقة .

انهم ـ تماما ـ مثل سماسرة الاستعمارين الانجليزي والفرنسي ابان الاحتلال والاستعمار المباشر .

كانوا لا يملون الحديث باعجاب عن زعماء بريطانيا وفرنسا . وكانت بسمة وزير خارجية بريطانيا اونظرة المندوب السامي في وجه احدهم .. تجعله يذوب فرحا، ويتبختر اعجابا .

واليوم ظهروا بأسماء جديدة .. والتفوا حول استعماري جديد بنفس التهافت والخزي . التفوا حول كيسنجر .

« ومن يهن الله فما له من مكرم »

● ولكن ما الحل ؟

اننا اذ ننتقد الاتجاهات المتخاذلة نقدم في نفس الوقت حلا بديلا .

اولا : تنفض بعض الدول العربية يدها من صفقة بيع فلسطين بحجة قوية وقانونية وهي : انها لا تملك فلسطين . ومن ثم لا يحق لمن لايملك ان يعطي من لا يستحق .

لتسترجع سيناء والجولان . . ولكن بشرط الا يكون الثمن المقابل هو وطن الفلسطينيين .

فاذا قلبنا الصورة اتضح المعنى وازداد جلاء

لو كان ابناء فلسطين مستقرين في وطنهم ناشرين سيادتهم الكاملة عليه . فانه لا يحق لهم التصرف في ارض المصريين أو السوريين اذا كان هؤلاء في الشتات لا قدر الله .

ثم أن الاعتراف بباطل اليهود في فلسطين انما هو اقرار لنزعة الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة .

ثانيا : يرجع الفلسطينيون جميعا الى وطنهم ، مقابل ذلك يرجع اليهود الذين هاجروا الى فلسطين منذ عام ١٩٣٦ الى أوطانهم الاصلية .

اما اليهود الذين كانوا في فلسطين قبل هذا التاريخ سوف يظلون في فلسطين في كنف الدولة الفلسطينية

كما عاشوا مئات السنين تحت ظل الحكم الاسلامي دون ابادة أواضطهاد

هل هذه معادلة معقدة ؟

نعم .. وهل السياسة الا معادلات معقدة ؟

فاذا رفض اليهود والامريكان هذه الحلول . وجب على العرب ان يتصلبوا لدرجة التحجر على هذا المطلب .

فهل سيجر هذا التصلب بعض المتاعب ؟

لا بأس !!

ولكنها متاعب اخف بكثير من مآسي الاستسلام والذل .

ان الموقف يحتاج الى شجاعة الرجال .

مم يخاف الحكام العرب ؟

هل لان امريكادرجت على اسلوب الانقلابات ؟

يجب التحرر من هذا الكابوس المبالغ في حجمه .

ليعلن الحكام ان امريكا تريد كذا وكذا .. وتريد ان تصنع انقلابات .

اذا أعلن الحكام ذلك سيجدون الشعوب تلتف حولهم . وتحيطهم بسياج من الضمانات لا تستطيع دبابات الارض اقتحامه .

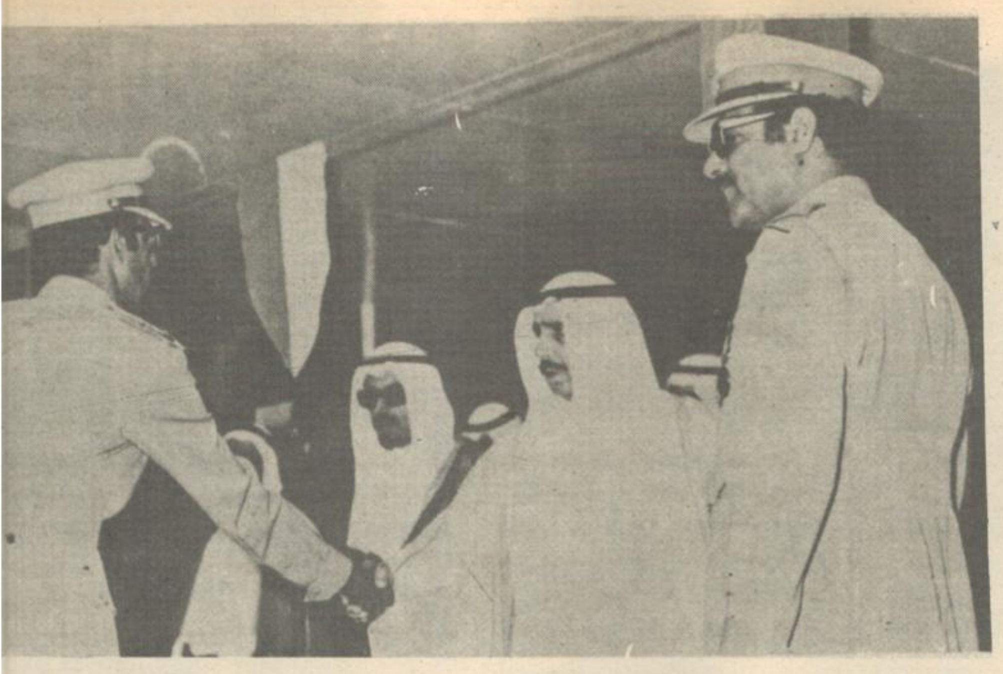
لا تخافوا ..

فان الخوف لم يكتب مزيدا من العمر لاحد .

ولا تتنازلوا .. فطالما تنازل حكام عن حقوقهم . فكان مصيرهم زوال السلطان .. وسوء السمعة في التاريخ .

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق . وتواصوا بالصبر »




صاحب السمو يوزع الشهادات على الضباط وظهر الى يمينه سمو ولي العهد والى يساره اللواء مبارك

سمو الأمير يرعى حفل تخريج الدفعة الخامسة من ضباط الكلية العسكرية

تفضل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم ، القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الشيخ صباح السالم الصباح ، فشمل برعايته السامية حفل تخريج الدفعة الخامسة من الطلبة الضباط في الكلية العسكرية ، الذي اقيم في الساعة الثامنة من صباح الاربعاء ١٥-٥-٧٤ ، وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد ، وسعادة رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم ، والمستشار الخاص لصاحب السمو الامير المعظم ، والشيوخ والوزراء ورئيس الحرس الوطني والمحافظون ، ورئيس المجلس البلدي ، ورئيس هيئة اركان قوة دفاع البحرين، ونائب رئيس مجلس الامة ، ورئيس ديوان المحاسبة ، ورؤساء البعثات الدبلوماسية ، ورئيس واعضاء لجنة الدفاع والداخلية في مجلس الامة ، وكبار ضباط الجيش والشرطة وعدد من وجهاء البلاد واعيانها ، وأولياء أمور الطلبة الخريجين ، ورجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

ولدى وصول موكب حضرة صاحب السمو امير البلاد الى مدخل الكلية العسكرية ادت التحية ثلة من حرس الشرف ، وكان في استقبال سموه وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، ورئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح ومدير الكلية العسكرية العقيد عبد الجليل اسماعيل . وبعد أن صافح الامير المفدى هيئة ألتدريس توجه الى المنصة الرئيسية حيث عزف السلام الاميري .

وقد استهل الحفل بتلاوة مباركة من آى الذكر الحكيم ، ثم جرى تقديم الطابور لحضرة صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة من قبل احد ضباط الكلية العسكرية ، وتفضل سموه بعد ذلك بتسليم الاعلام الجديدة ، ثم جرى استعراض قام به الخريجون ، وبعد ان اخذت الوحدات المشتركة اماكنها في ساحة العرض ، جرى تسليم علم الكلية من الدورة المتخرجة الى الدورة التي تليها ، ثم ألقى رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبد الله الجابر الصباح كلمة بهذه المناسبة .

وتلي بعد ذلك المرسوم الاميري القاضي بتولية الطلبة الضباط الخريجين ضباطا في الجيش ، ادى بعدها الطلبة القسم ، ثم تفضل الامير بتوزيع الشهادات على الخريجين وبعد ان اختتم الحفل بالسلام الاميري توجه امير البلاد وفي معيته الحضور الى نادي الطلبة الضباط حيث امضى سموه استراحة قصيرة ، ثم غادر سمو الامير المعظم القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الكلية العسكرية ، مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم بالغين عائدا الى قصر المسيلة العامر .

رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية وصل الى الكويت في زيارة رسمية

وصل الى البلاد قبل ظهر السبت ١٨-٥-١٩٧٤ رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الدكتور حسن مكي . في زيارة رسمية للكويت بدعوة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، وجرى لسعادته استقبال رسمي وشعبي على ارض المطار ، وكان في مقدمة مستقبليه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء . وقام الدكتور حسن مكي خلال هذه الزيارة بمقابلة سمو أمير البلاد المعظم واجرى مباحثات رسمية مع سمو ولي العهد .

هيئة الشعبية الصناعية تحتفل بمرور عشر سنوات على انشائها

عقد السيد سليمان خالد الحمد مدير ادارة الشعبية الصناعية ، مؤتمرا صحفيا بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على

انشاء الادارة العامة لمنطقة الشعيبة . وقد تحدث السيد الحمد عن الدور الذي تقوم به ادارةهيئة الشعيبة، فيتدعيم النشاط الصناعي في البلاد ، والخدمات التي تقدمها في هذا المجال . كما قدم شرحا موجزا للصناعات القائمة في المنطقة ومن اهمها مصانع شركة الاسمدة الكيماوية والبتروكيماويات ومصفاة شركة البترول الوطنية ومصنع شركة الاسمنت وشركة الاسماك المتحدة وبعض الصناعات الصغيرة القائمة في منطقة الشعيبة .

مجلس الامة

تعذر اجتماع مجلس الامة يوم السبت ٢٦-٤-١٣٩٤ بسبب فقدان النصاب ، وبحثت الامانة العامة في خارج المجلس عن نائب او نائبين ليكتمل النصاب .. ولكن دون جدوى وقال رئيس المجلس : يؤسفني ان أؤجل الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل بسبب عدم اكتمال النصاب .

وكان عدد اعضاء الحكومة كاملا باستثناء غياب ٣ وزراء شاركوا في استقبال رئيس الوزراء اليمني . وفي ذلك تعطيل لكثير من المصالح .

اجتماعات للاوبيك العربية

بدأت اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط في الكويت ، بحضور عدد من ممثلي الدول المنضمة الى المنظمة لبحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ، ويشارك في المؤتمر ممثلون عن الكويت والسعودية والعراق والبحرين وابو ظبي وقطر وسورية ومصر وليبيا والجزائر .

٤٥ حالة أشهار اسلام خلال العام الماضي

اصدرت وزارة العدل احصائية بحالات اشهار الاسلام التي تمت في قلم الاحوال الشخصية خلال عام ١٩٧٣ وقد تبين انه قد تم اشهار ٤٥ حالة اسلام خلال العام الماضي من الديانات والجنسيات العربية والاجنبية المختلفة وذلك طبقا للتصنيف التالي :

اربعة عراقيين ، ومصري واحد ومصرية واحدة ، وثلاثة لبنانيين ، واردنيان واردنية ، وباكستاني واحد وباكستانيتان ، وهنديان واربعة عشر هندية ، وخمس بريطانيات ، وثلاثة اميركيين واميركية واحدة ، وبولندية واحدة ، ويوغسلافية واحدة ، والمانيتان ، وتشيكوسلوفاكية واحدة .

تصويب

في مقالة فقه الدعوة : الصادق الكذوب ، وخلال العنوان الجزئي : مصفاة الرجال ، حصل خرم في اوسط الفقرة الثالثة ، وصواب العبارة ان تكون كالاتي :

.. تتواطأ عليه مواطاة اقتناعية من لدن بعض افرادها ، تكتمل بمواطاة اخرى تفويضية ..

ثم خرم اخر خلال فتوى الامام احمد ، وصواب العبارة :

... سئل الامام احمد عن الامام اذا غضب على الرجل ..

*

حول مؤتمر صالح شهاب

ضحى السبت الماضي عقد وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون السياحة صالح شهاب مؤتمرا صحفيا بفندق هيلتون طرح فيه برنامجه الترفيهي لموسم هذا العام.

وقد تحدث عن برنامج العام الماضي فمدحه واثنى عليه. مع اعتراف ضمني بأن البرنامج كانت به ثغرات.

ثم شرح باسهاب برنامج الموسم الحالي. وركز بصفة خاصة على:

● الفرق الفنية الراقصة والغنائية المستوردة من الخارج وقال ان الوزارة تعاقدت مع خمس فرق عربية واجنبية. وان تخطيطه كان يتجه الى استجلاب المزيد من الفرق الفنية .. لولا بعض العقبات المتمثلة في ارتفاع الاجر من جانب. وفي اعتذار بعض الفنانين من جانب اخر.

● كما ركز على دور فندقي هيلتون وشيراتون. ومسيلة بيتش في الترفيه السياحي.

● وكان انطباع الحاضرين بوجه عام لا يبدو عليه الارتياح فالمؤتمر أوجوه العام كان مفعما بالدعاية الواضحة والتركيز على الدور الشخصي.

ولقد تحدث عدد من الحاضرين فانتقدوا البرنامج الماضي والبرنامج الحالي.

● وكان من بين المعلقين الاستاذ مشاري محمد البداح رئيس تحرير «المجتمع» ولقد تحدث باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي فقال:

«ان هذا المؤتمر جاء متأخرا جدا. فمثل هذه الموضوعات والقضايا لا ينبغي ان تبحث أوتعالج بطريقة السرعة والارتجال. كان ينبغي ان يتم تخطيط مسبق

برامج الترفيه
فرق رقص
مستوردة
+
فنادق
ومسيلة بيتش

لقطة من المؤتمر

قال صالح شهاب: انه يفكر في التعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة مسابقة في تلاوة القرآن الكريم في نطاق برامج الترفيه

● احترام القرآن وتوفيره يكون بالتزام قيمه وأخلاقه .. والقرآن ليس ترفيها موسميا، وانما هو منهج حياة دائم. والعمل الصالح ... لا يتمثل في اضافة فضائل الى الواقع السيء .. أو اضافة تلاوة القرآن الكريم الى برامج الترفيه المنفلتة. فان الله طيب لا يقبل الا طيبا العمل الصالح أن تكون برامج الترويح نفسها صالحة نافعة.

واعداد مبكر حتى يتمكن الناس من تناول هذا الموضوع بأسلوب علمي هادف.

ولقد لاحظت ان السيد صالح شهاب ركز على الفرق الفنية المستوردة من الخارج. وهنا أود ان انبه الى نقطتين.

● أولاهما: ان الاتجاه الى استيراد الراقصين والراقصات أمر نرفضه تماما. لان هذا الاستيراد يجلب الى البلاد اناسا لا يعرفون بيئتنا ولا يحسنون التعبير عن قيمها واتجاهاتها الخيرة .. ولان سمعة الغالبية من الفنانين والفنانات سيئة جدا. من هنا فان جلب هؤلاء الى بلادنا لايعني سوى ان نقدم لشبابنا وشاباتنا واطفالنا أسوأ النماذج الانسانية .. واشدها تشويها في السلوك.

● والنقطة الاخرى هي: ان صالح شهاب يحاول ان يصور لنا الترويح ويحصره في الرقص والغناء .. وهذا فهم خاطىء لمعنى الترويح.

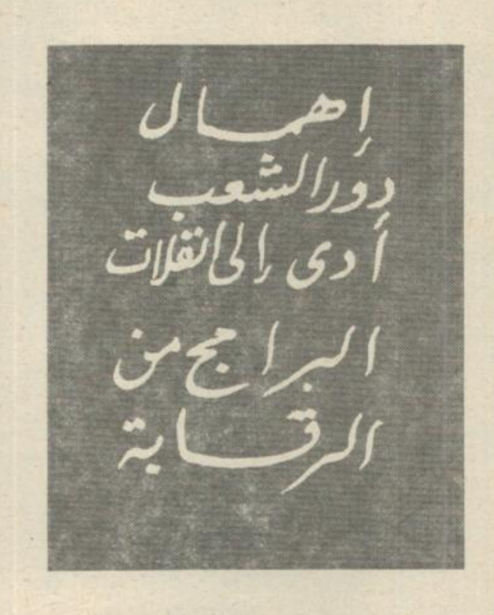
فالرقص والابتذال هو ترويح من يجد هوايته في التدحرج الى أسفل والهبوط الى القاع.

أما ترويح العوائل الكريمة والاشخاص المحترمين. فهو في انواع الثقافة الهادفة المتعة. وفي المسابقات التي تفتق الاذهان وتثرى المعلومات وفي الالعاب الرياضية المختلفة .. وفي الاجواء النظيفة الطاهرة في الحدائق الجميلة .. وفي دائرة الحلال متسع لاستيعاب الهوايات المشروعة.

واني اقترح تشكيل لجنة شعبية للتخطيط للترويح والاشراف عليه.

فالترويح رغبة شعبية. وليس من المنطق تنظيم برامج معينة تحمل ذوق أصحابها فحسب .. ثم فرضها

عن السياحة والترفيه



على الناس من فوق .

انني ادعو الى تشكيل هذه اللجنة حتى لا يصبح الترويح وسيلة لاتلاف اخلاق المواطنين . وتحطيم اعصابهم بالاثارة الجنسية البدائية .

اننا أمة لها قيمها وأخلاقها وكل شيء يعمل لا بد أن يوضع في اطار هذه الاخلاق والقيم » .

● والحقيقة أن كلام وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون السياحة يحتاج الى تعليق .

فقد قضى زمنا وهو يسرد اتصالاته بالسفراء والوزراء في مختلف البلدان من أجل الحصول على المزيد من الفرق الراقصة . ومعنى أنه فعل ذلك قبل أن يأخذ راي الشعب وقبل أن يعرف رغباته .

وهذا الاتجاه غريب ومستنكر

● ان صالح شهاب ذاته قال في مؤتمره : ان العوائل الكويتية محافظة ولا ترتاد مجتمعات الفنادق ولا يذهب الى مسيلة بيتش الا ١٪ من الكويتيين .

نفهم من هذا – باقراره هو – ان الكويت مجتمع محافظ على الاداب العامة .

اذن فمن فوض صالح شهاب في فرض الرقص والابتذال على مجتمع محافظ ؟

هناك احتمالان

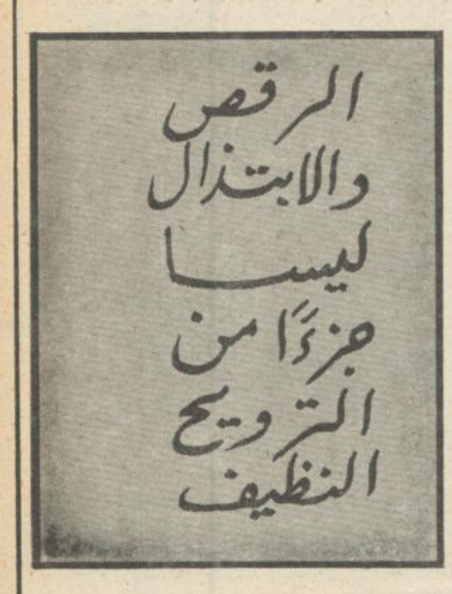
اما أن يكون المسئول عن السياحة معبرا عن راي الاغلبية . وهذا احتمال مستحيل .. لانه هو ذاته اكد عزوف الكويتيين عن هذه المناكر والفوضى الاجتماعية .

واما أن يكون قد نصب نفسه وصيا على الشعب الكويتي يفرض عليه ما يريد من منكرات .. وهذا هو الاحتمال الحاصل .

من هنا لزم رفض برنامج صالح شهاب . فالكويت ليس حقل تجارب لهذا او ذاك .

● ومن أغرب الكلمات التي قالها : أن هناك اتجاها من قبله لحشد الشباب الكويتي مع العائلات الانجليزية في الكويت .. كل أسرة او عائلة تأخذ عشرة من الشباب تعلمهم اللغة الانجليزية !!

ضرورة تكوين لجنة شعبية تخطط للترويح



لم يكتف باستيراد المفسدين من الخارج انه يريد أيضا أن يحشر الشباب الكويتي مع العائلات الانجليزية لتعويدهم وتمرينهم على نمط الحياة الغربية في الاخلاق والسلوك والاداب .

والغرب في هذا الجانب موبوء وخائب ومحطم .

□ ومن المهازل — والمهازل جمة — أن يندهش صالح شهاب ويتعجب جدا . ويرفض تجربة — اقترحها هو — بسبب عدم وجود الرقص فيها .

لقد قص على المؤتمر انه كان يحاول اشراك الجاليات غير الكويتية في موسم الترفيه .

وكان من الجاليات التي استجابت بسرعة الجالية الهندية «!!»

وعقد السفير الهندي اجتماعا مع بعض جاليته كنموذج للتجربة

● وهنا يعلق مسؤول السياحة في وزارة الاعلام بقوله : أن التجربة الهندية لم تكن ناجحة لانها كانت محافظة . ولا رقص فيها !!

الرقص ... الرقص .. الرقص .. الرقص !!

لهذا يعمل صالح شهاب .. وحوله يدندن

ان الهدف واضح . والغاية لا تخفى على احد .

الهدف ليس الترويح . ولا الترفيه البريء .. الهدف فرض حياة اجتماعية منحلة وتعسة على البيئة الكويتية تحت ستار تنشيط السياحة في الكويت .

ونحن لا نتدخل في الحياة الشخصية المستورة .. للناس

لكن أن يقدم شخص على استغلال الاجهزة الرسمية ويسخرها في خدمة غايات معينة لا تقرها الامة ، ولا السياسة المعلنة للحكومة . فهذا ما لا يقبل ابدا

ان الفساد في اي وطن لم ينشأ ويتراكم بقرار جماعي . ولا بوثيقة مكتوبة وقعها أهل ذلك الوطن

ان الفساد يبدأ ويتراكم بمحاولات وخطوات مماثلة لبرامج الترويح وفرضها على الكويت .

لذا يجب ان يتداعى اولو الرأ والغيرة من ابناء وطننا هذا للتحذير من هذا الخطر . وتقديم وجهات النظر التي تعصم الاجيال من مزالق الانحراف

□ ان هناك امورا لا ينبغي الاختلاف عليها . وهي عقيدة الامة وسلوكها واخلاقها .

وان اي شيء يمس هذه الامور الجوهرية يجب أن يمنع وتطهر البلاد منه .

نعم : ان صالح شهاب قال في مؤتمره — ردا على كلمة مشاري — انه حريص على الاخلاق والاداب العامة .

بيد ان الحرص ليس كلمة تقال . ولا دعوى تدعى

ان الحرص يقتضي الاقلاع تماما عما يؤذى الاخلاق . ويقتضي توفير المناخ الذي تترعرع فيه الاخلاق الفاضلة .

وكما أن الانفصال بين القول والعمل مرفوض منطقا ووعيا فهو مرفوض — من قبل — دينا وقرآنا « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

□ الغريب ان جلب برامج التلف الاجتماعي هذه يأتي وجنوب لبنان يحترق بقنابل العدو الصهيوني ، وسفوح جبل الشيخ وربى الجولان تشهد حربا ضروسا يساهم فيها الكويت ...

فهل نقابل هذه الحرب بفرق المهابيل السودانية ، وبهز الخصور ، ودندنة اعواد الموسيقى تقودها فرقة صباح وفرق الاستعراض الفنائي السوري وفرقة الفنون الشعبية المصرية . وفرقة يوغوسلافيا الشعبية ؟

النساء الثكالى ، الاطفال الذين يتمتهم الحرب في سورية وجنوب لبنان لا في بلاد الواق واق .. بحاجة الى كل فلس ننفقه ، الاستعداد للحرب يتطلب المال الذي هو شريان الحياة

يعرف مسؤول السياحة في وزارة الاعلام ان فرنسا العظمى — كما كانت تسمى وقتئذ — عندما جنحت الى اللهو والمجون اقتحمتها المانيا في اقل من يوم .

اين صرخات المحتاجين والمحرومين والجائعين في الكويت تهتف بأعلى صوتها :

نحن أحق من راقصات مصر ويوغوسلافيا ومن فرقة صباح !!

الاف الاسر تعيش على ٣٠ دينارا في الشهر هي احق بالعناية من فرق الرقص والخلاعة .

شباب الكويت وشاباته بحاجة الى اعداد كامل في الاخلاق ، في القوة ، في العلم ، في العودة الى الله .

أموال الكويت يجب أن تنفق في بناء القلاع العسكرية ، وفتح المعامل التي تصنع لنا السلاح وغيره حتى لا تبقى عالة على الدول الاجنبية .

● ان الذين يتجاهلون واقع الامة ومتطلباتها واسباب النهوض بها ، ويصرون على جلب كافة فرق الغناء والرقص والتمثيل، وافساد التلفزيون ... هؤلاء يجب أن تمتد اليهم الاصابع بالاتهام ، وانهم يهدفون من وراء ذلك لافساد هذه الاجيال من امتنا التي لا ذنب لها .

وليخش الناس قارعة تحل بهم ان سكتوا عن انكار المنكر والامر بالمعروف « واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

العدد القادم: مذكرة الجمعية حول برامج الترفيه





مصر :

معتقلون من الاخوان المسلمين ما زالوا في سجون مصر

بالرغم من ان السلطات المصرية قالت بالافراج عن كافة المعتقلين فما زال في السجون ستة وثلاثون من الاخوان المسلمين .

خمس من المعتقلين عام ١٩٥٤ وهم محمد سليم مصطفى ، محمد احمد العدوي ، محمد مهدي عاكف ، صلاح شادي ، علي نويتو .

— وواحد وثلاثون من المعتقلين عام ١٩٦٥ :

صبري عرفة ، محمد أحمد بحيري ، مبارك عبد العظيم ، فؤاد حسن علي ، ممدوح الديري ، محمد عبد الرحمن ، محمد عبد المعطي الجزار ، السيد النزيلي ، عبد الستار نويره ، عبد الستار فتح الله عبد الستار قيبع ، ماهر البدراوي ، شعبان الشناوي ، عبد المنعم عرفات ، حلمي حتحوت ، محمد عبد الفتاح الشريف ، امام غيث ، حمدي حسن صالح ، عبد الرحيم الزيادي ، خطاب السيد خطاب ، حامد بدر الرقم ، فايز محمد اسماعيل ، مرسي مصطفى مرسي ، السيد الشريف ، أحمد السروجي ، محمد المأمون ، يحيى زكريا ، كمال سلام عبد المجيد الشاذلي ، احمد عبد المجيد كشكول ، مجدي عبد العزيز متولي ، مصطفى الخضيري ، فمتى يتم الافراج عنهم .



الرياض :

قامت المملكة العربية السعودية بتشجيع من رابطة العالم الاسلامي بطرد القاديانيين منها .

وهي خطوة طيبة ، لما لهذه النحلة من خطر ولارتباطها الاستعماري ومطلوب من حكومة الكويت والحكومات الاسلامية ان تقف نفس الموقف من القاديانية .



إلى رحمة الله علال الفاسي

انتقل الى رحمة الله تعالى الاستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي .

والمرحوم علال الفاسي من الرعيل الذي خاض معارك الاستقلال وشهد مرحلة ما بعد الاستقلال .

و « المجتمع » اذ تنعيه تسأل الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته ..

● هذا .. وسوف يكتب الاستاذ عبد الله العقيل في العدد القادم نبذة عن المرحوم الاستاذ علال الفاسي .



تركيا :

افرج مؤخرا في تركيا عن الكاتب الاسلامي قدير مصرلي اوغلو بسبب تدهور صحته في السجن .. وكان قد نقل الى المستشفى قبل ثلاثة أشهر .

وكانت احدى المحاكم قد أصدرت حكمها بسجن الكاتب الاسلامي لمدة أربعة عشر عاما بتهمة العمل على الغاء العلمانية واعادة الحكم الاسلامي لتركيا .



دمشق :

رغم الصعوبات التي واجهت مهمة كيسنجر . عملية معالوت ، جنوب لبنان ، حرب الجولان . مع هذا أعلن خلال زيارته الاخيرة لدمشق : أنه أجرى مع الرئيس السوري مشاورات مطولة وودية وانه أحرز خلالها تقدما مهما نحو تحقيق اتفاق لفك الارتباط وان هذا التقدم قد تحرك أكثر الى الامام .

واضاف أن هذه الجولة من مباحثاته في دمشق قد سادها جو ودي للغاية . وأجاب عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية على اسئلة الصحفيين بقوله انه موافق على ما ادلى به الدكتور كيسنجر .

ووصف مسؤولون اميركيون كيسنجر بانه متفائل جدا . وقريبا سيوقع في جنيف من قبل عسكريين سوريين واسرائيليين فصل القوات.

(البقية ص ٣٩)

مع الأستاذ عبد الله العقيل حول .. اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

عاد الى البلاد الاستاذ عبد الله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف وعضو المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعد ان حضر اجتماعات الدورة السادسة للمجلس التي انعقدت بالمدينة المنورة في المدة الواقعة من ١٢-٤-١٣٩٤ هـ الى ٢٠-٤-١٣٩٤ هـ وقد انتهزت مجلة المجتمع هذه المناسبة فاجرى مندوبها معه الحديث التالي :

س : ماهي مهمة المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية وكيف تنعقد دوراته وممن يتألف ؟

ج : المجلس الاعلى الاستشاري هو الهيئة التوجيهيه العليا للجامعة الاسلامية ويختص بتقديم المشورة لمجلس الجامعة في الامور الاتية :

أ — وضع خطط الدراسة والمناهج

ب — مشروعات انظمة الجامعة وتعديلها .

ج — انشاء اقسام ومعاهد وكليات جديدة .

د — ابداء الملاحظات في اختيار اعضاء هيئة التدريس .

هـ — البحث في الوسائل التي تحقق اهداف الجامعة وتنعقد دوراته بناء على دعوة من رئيسه او بناء على طلب يقدم من ثلث اعضائه .

تقرر ان يعقد المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة دورته السادسة في مقر الجامعة ابتداء من يوم السبت الموافق الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ٩٤ هـ . لبحث بعض الامور المتعلقه بمصلحة الجامعة . وجدير بالذكر ان المجلس الاستشاري يتألف من سماحة رئيس الجامعة — الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز — رئيسا . وعضوية كل من :

نائب رئيس الجامعة عبد المحسن بن حمد العباد واثنين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة وهما في هذه الدورة فضيلة الشيخ سيد محمد الحكيم — الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الازهر والمعار للتدريس بالجامعة الاسلامية وفضيلة الشيخ عبد الرؤوف اللبدي المدرس بكليه الشريعة بالجامعة وقد وجهت الدعوة للحضور الى بقية الاعضاء من خارج الجامعة الاسلامية وعددهم سبعة عشر عضوا هم :

١ — معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ .

٢ — سعادة مدير جامعه الرياض الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الفدا

٣ — فضيلة الدكتور محمد امين المصري المشرف على قسم الدراسات العليا بمكة المكرمة .

٤ — فضيلة الشيخ محمد المبارك المستشار في جامعه الملك عبد العزيز

٥ — فضيله الشيخ محمد محمود الصواف مستشار وزارة المعارف .

٦ — فضيلة الدكتور كامل الباقر الاستاذ بكلية التربية بالرياض .

٧ — معالي الشيخ عبد العزيز محمد عيسى وزير شؤون الازهر .

٨ ـ فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا.
٩ ـ فضيلة الشيخ عبد الله غوشه رئيس قضاة الاردن.
١٠ ـ فضيلة الشيخ محمد بهجت الاثري مدير الاوقاف العامة بالعراق سابقا.
١١ ـ فضيلة الشيخ عبد الله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت.
١٢ ـ فضيلة الدكتور محمد الحبيب بن الخوجه عميد الكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين بتونس.
١٣ ـ فضيلة الشيخ مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية بالرباط في المغرب.
١٤ ـ فضيلة الشيخ ابي الاعلى المودودي رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان.
١٥ ـ فضيلة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس جمعيه ندوة العلماء بلكنو بالهند.
١٦ ـ فضيلة الشيخ ابي بكر جومي رئيس قضاة نيجيريا الشمالية.
١٧ ـ فضيلة الشيخ محمد امين الحسيني مفتي فلسطين سابقا ورئيس الهيئة العليا لفلسطين.

س: كم جلسه عقدها المجلس وما هي اهم المواضيع التي بحثت في تلك الجلسات؟

ج ـ لقد عقد المجلس الاعلى الاستشاري تسع جلسات وفيهابحث الاعضاء امور الجامعة الاسلامية من النواحي المختلفة فاعيد النظر في بعض المناهج الدراسية وادخل بعض التعديل على موادها المقررة للمراحل الثانوية والجامعية كما تم دراسة افضل الوسائل والاساليب اللازمة لاعداد خريجي الجامعة الاسلامية اعدادا يمكنهم من المساهمة الفعالة والايجابيه في مجتمعهم من جميع النواحي كما تمت دراسة شؤون الدعوة الاسلامية وتوفير الامكانيات اللازمة لذلك وتقرر انشاء مركز لشؤون الدعوة في مقر الجامعة كما تقرر انشاء كلية للقرآن الكريم اضافة الى كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين الموجود بالجامعة منذ تأسيسها، كما وافق المجلس على اضافه مادة جديدة للدراسه باسم «نظام الاسلام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي» كما وافق المجلس على ايجاد مادة التربيه وعلم النفس من الوجهة الاسلامية وشكل لجنة لوضع المنهج المناسب لذلك مؤلفة من السيد ابى الحسن على الحسن الندوى والدكتور كامل الباقر والاستاذ محمد قطب.

هذا فضلا عن القرارات والتوصيات الكثيرة التي تتعلق برفع مستوى الطلاب العلمي والاجتماعي وكذلك الشروط اللازم توفرها في اساتذة الجامعة وكذا توسيع مدارك الطلاب بتشجيعهم على اعداد البحوث العلمية وتخصيص مكافآت تشجيعية وتهيئتهم للتخصص في الدراسات العليا بعد الجامعة لتحضير الماجستير والدكتوراه ومساعدة المتخرجين منهم بالاعمال المناسبة لهم كدعاة الى الله في اقطارهم كما تمت الموافقة على ايجاد دورات تخصيصية للمتخرجين من كليات الجامعة ذات ثلاث شعب:
١ ـ شعبه الدعوة والارشاد.
٢ ـ شعبة القضاء الشرعي.
٣ ـ شعبة التدريس.

س: كم هو عدد طلاب الجامعة حاليا في مراحلها المتوسطة والثانوية والكليات وما هي جنسياتهم وكم عدد المتخرجين منها.

ج: يبلغ عدد طلاب الجامعة بمراحلها المختلفة ٢٦١٣ طالبا ينتمون الى اكثر من ٨٤ جنسية ٢٠٪ منهم من السعوديين فقط والباقي من انحاء العالم الاسلامي وهم موزعون على كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين والمعهد الثانوي والمعهد المتوسط وداري الحديث بمكة والمدينة التابعين للجامعه. ولقد تخرج من الجامعة حتى نهاية العام الماضي ٨٤٥ خريجا يحملون الشهادة الجامعية ينتمون الى ٥٤ قطرا من اقطار العالم وقد عادوا الى بلادهم للعمل ونشر الدعوة الاسلامية سواء في حقل التدريس او الوعظ والارشاد او القضاء الشرعي بل ان الكثير منهم ارسلوا كدعاة متفرغين على حساب الدولة لنشر الاسلام في الدول الاسيوية والافريقية والاوربية والامريكية. هذا فضلا عن ان الجامعة تساهم بدعم بعض الجامعات الاسلامية مثل «الجامعة السلفيه» بباكستان «والجامعه المركزية» بالهند حيث انتدب بعض اساتذتها للتدريس فيهما. كما تقوم الجامعة الاسلامية



منظر جانبي لمساكن الطلبة في الجامعة

بالمدينة المنورة بطباعة بعض المطبوعات الاسلامية وتوزيعها في انحاء العالم خدمة للثقافة الاسلامية واشاعة للمعرفة بين جماهير المسلمين في كل مكان وقد رصد مبلغ ٢٥٠ الف ريال سعودي لبند الكتب الاسلامية وللجامعة موسم ثقافي تلقى فيه المحاضرات الاسلامية كل اسبوع يتولى القاءها من العلماء من داخل المملكة وخارجها . ولقد بلغ ما انفق على الجامعة منذ تأسيسها اكثر من ثلاثين مليون ريال سعودي شملت انشاء بعض المباني للكليات والمعاهد ومهاجع الطلبة وسكن الموظفين ومستشفى الجامعة وقاعة المحاضرات والمكتبة العامة ومسجد الجامعه الى غير ذلك من المشاريع الهامة .

س : نرجو اعطائنا فكرة موجزة عن الجامعه الاسلامية نشأتها واهدافها وكيفية القبول فيها والمؤهل الذي يحصل عليه خريجوها ؟

ج ـ تأسست الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره ١٣٨١ هـ وهي مؤسسة اسلامية عالمية من حيث الغاية وعربيه سعودية من حيث التبعية ذات شخصية اعتبارية مستقلة واهدافها تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الانحاء وتكوين فقهاء في الدين متزودين من العلوم بما يؤهلهم لحل مايعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح . وتشتمل على معهد متوسط ومعهد ثانوي وكلية جامعيه ويقبل الطلاب في كل مرحلة حسب الشهادات التي يحملونها على ان تكون ٨٠٪ للطلاب غير السعوديين و ٢٠٪ للطلاب السعوديين ، ويحمل خريجوها الشهادة العالية « الليسانس » ولهم من الحقوق ما لامثالهم من خريجي الكليات المماثلة . ويتقاضى الطلاب اثناء الدراسة مكافأة شهرية كما تتحمل الجامعه اجور مجيء الطلاب اول مرة الى الجامعة وعودتهم بعد التخرج الى بلادهم .

س : ماهو اثر العالم المجاهد فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز في هذه الجامعة ؟.

ج ـ الواقع ان فضيلة استاذنا الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز من افذاذ العلماء المعاصرين الذين فقهوا الاسلام من الكتاب والسنة والتزموا بنهجه في واقع حياتهم وصدعوا بأمره في دعوتهم وظل كماهو منذ عرفه الناس يقول كلمة الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويسارع في الخير ويبذل قصارى جهده في كل مامن شأنه مصلحة الاسلام والمسلمين فهو ذو اثر في العالم الاسلامي كله لا في المملكة العربية السعودية وحدها ولا في الجامعة الاسلامية فقط . ومحبوه وتلامذته وعارفو فضله لايحصيهم الا الله وكلهم ألسنه شكر وثناء على هذا المثال النادر من العلماء الذي اعاد الينا سيرة السلف الصالح من علمائنا السابقين الذين التزموا الاصول الثلاثة من الايمان والعلم والعمل فكانوا غرة جبين هذه الامة وقرة عينها وقادتها في مواكب الحق والخير .

ولقد حظيت الجامعة الاسلامية بعناية الشيخ واهتمامه واستأثرت بمعظم جهوده وطاقته فهو لايدخر وسعا في تعضيدها وتمكينها من اداء رسالتها وتهيئة كل السبل لتحقيق مهمتها وكان لحكمته وذكائه الاثر البالغ في نجاح جلسات المجلس لما كان يتميز به من تواضع جم وعلم غزير وحكمة في الاسلوب . كما ان الجامعة خطت خطوات واسعة وتقدمت تقدما ملحوظا بفضل توجيهاته السديدة وارائه الصائبة ونسأل الله ان يسدد خطاه ويطيل عمره وينفع به الاسلام والمسلمين .

س ـ مع تقديرنا للقائمين على الجامعة لكننا نطمع بالاحسن والانفع فما هي الاشياء التي تقترحونها في هذا السبيل ؟

ج ـ لاشك ان المنهج الذي تسير عليه الجامعة فيه الخير الكثير ولكن هذا لايمنعنا من ان نسعى للاحسن والانفع والذي اقترحه في هذا الصدد .

١ ـ ان تحرص الجامعة على الدقة في اختيار المدرسين فيها بحيث لاتقتصر شروطها على حصولهم على المؤهل العلمي وحده بل لابد من ان يتوفر معه سلامة عقيدة المدرس واستقامة سلوكه وفقهه للاسلام على انه نظام شامل لكل شؤون الدنيا والدين وان يكون اسلوبه في التدريس والدعوة اسلوب الداعية فنحن في حاجة الى فقه الدعاة لافقه العلماء المجرد من العمل .

٢ ـ ان لاتقبل الجامعة من الطلاب من ترشحهم حكوماتهم ما لم تتوفر لهم تزكية من جهات اسلامية معتمدة لان معظم الحكومات لايهمها دين الطالب واستقامة سلوكه بل غالبا ماتحرص الحكومات على اختيار النوعيات الرديئة التي تسير في ركاب الحاكمين ومواكب المتملقين والمنافقين ووجود هذا النوع في محيط طلبة الجامعة الاسلامية ـ لاسمح الله ـ يسبب كارثة كبرى وطامة عظمى

٣ ـ يجب العمل على حسن العرض واسلوب التعليم وطريقة الاداء الميسرة التي تقرب العلم الى الطلاب وتسهل لهم فهمه وادراكه وخاصة في مادة العقيدة والاصول والفقه لان معظم ماهو في المراجع القديمة كتب بعبارة صعبة على الطلاب وصيغ باسلوب يغلب عليه طابع الصنعة والتكلف ونحن نريد الحفاظ على هذه الكنوز الثمينة من تراثنا الفكري الاسلامي بتبسيطها للطلاب وتحبيبها اليهم ليقبلوا عليها عن فهم وادراك وفقه .

٤ ـ ان تعمل الجامعة على تأسيس معاهد اسلامية تابعة لها في انحاء مختلفه من العالم الاسلامي وخاصة افريقيا وجنوب شرقي اسيا لان في هذا خدمة عظيمة للاسلام والمسلمين .

٥ ـ ان تقيم رابطة للطلاب الذين تخرجوا منها ، وان يجتمعوا ولو مرة كل عام ويتدارسوا مشاكل المسلمين ، والصعوبات التي تواجههم في نشر الدعوة الاسلامية .

٦ ـ ان تباشر الجامعة في فتح مركز شئون الدعوة الذي قرره المجلس مؤخرا ، وان ينمى هذا المركز ما امكن .

ردود فعل واسعة..

ضد تصريحات بورقيبة

برقيات استنكار تنذره..

لا تزال موجات الاستنكار والاحتجاج ضد تصريحات بورقيبة عن القرآن الكريم والرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

لا تزال تتصاعد وتتسع في انحاء العالم الاسلامي فبعد جواب الشيخ ابن حميد الواضح الحاسم. في العدد الماضي. وصل «المجتمع» برقيات احتجاج ارسلت الى بورقيبة:

١ — من فضيلة الشيخ بن باز

٢ — من مجموعة من علماء الاسلام ومثقفيه

وفيما يلي ننشر البرقيتين:

• إما أن تعلن التوبة.

• وإلا فهو الإصرار على الردة..

!

برقية الشيخ بن باز

تونس.

فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة.

نشرت صحيفة الشهاب بعدد ٢٣ربيع الاول ١٣٩٤ حديثا نسب اليكم غاية في الخطورة يتضمن الطعن في القرآن الكريم بالتناقض والاشتمال على الخرافات والطعن في مقام الرسالة المحمدية العظيمة.

وقد ازعج ذلك المسلمين واستنكروه غاية الاستنكار فان كان ذلك قد صدر منكم فالواجب شرعا المبادرة الى **التوبة النصوح منه واعلانها بطرق الاعلان الرسمية والا وجب اعلان بيان رسمي صريح بتكذيبه واعتقاد خلافه كي يطمئن المسلمون وتهدأ ثائرتهم من هذه التصريحات الخطيرة.**

ونسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والاخرة وللتوبة من جميع الاثام سرها وجهرها وان يعز الاسلام واهله واوطانه انه سميع مجيب.

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عبد العزيز بن عبدالله بن باز

برقية مشتركة من العلماء والمثقفين

حضرة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية — تونس

نسبت اليكم صحيفة (الشهاب) بعددها الصادر بتاريخ ٣ ربيع الاول تصريحات مكفرة لما فيها من الطعن في القرآن الكريم والمصطفى صلى الله عليه وسلم، ودعوتكم لرجال التعليم لنشرها بين الطلاب.

فان كنتم قد اقترفتموها فالواجب عليكم المبادرة الى التوبة والعودة الى الاسلام، والا وجب عليكم المبادرة الى التكذيب الصريح ونشره في العالم بجميع وسائل النشر واعلان عقيدتكم الاسلامية الصحيحة في الله تعالى وكتابه ورسوله تبرئة من الكفر وتسكينا للفتن وتطمينا للمسلمين في سائر الدول وتقريرا لصلاحيتكم لحكم امة اسلامية عريقة في الاسلام، وان عدم التكذيب دليل الاصرار على الردة ومثار فتن لا يعلم عواقبها الا رب العالمين، تحمل وزرها ووزر من يرتكس فيها الى يوم الدين (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

عبد العزيز بن باز — رئيس الجامعة الاسلامية — المدينة المنورة

حسنين مخلوف — مفتي الديار العربية سابقا

ابو الحسن الندوى — أمين عام ندوة العلماء — الهند

ابو بكر محمود جومي — قاضي قضاة ولايات شمال نيجيريا

محمد المبارك — عميد كلية الشريعة بدمشق سابقا

محمد أمين المصري

وبرقية ثالثة

فخامة رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة — تونس

نشرت صحيفة الشهاب بعددها الصادر بتاريخ ٢٣—٣—٩٤تصريحات خطيرة نسبتها اليكم وهي تصريحات كفرية توجب ردة قائلها عن الاسلام اذا كان مسلما لكونها تتضمن طعنا في القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم فهال المسلمين ذلك عامة، فان كانت غير صحيحة ونرجو ذلك، وجب عليكم المبادرة الى تكذيبها والتبرؤ منها ونشر ذلك بجميع وسائل النشر في العالم قمعا للفتنة وتطمينا للنفوس وان كانت قد صدرت منكم فالواجب المبادرة بالتوبة النصوح واعلانها بوسائل الاعلان والله يتوب على التائبين ونسأله تعالى أن يلهمكم السداد.

محمد المبارك — احمد محمد علي — السيد محمد الحكيم

بعض.. سفهاء الشام يتحدون.. الإسلام

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

● في العدد « ١٩٠ » من مجلة المجتمع ذات النشاط المشرف في خدمة الحق ، اطلعنا على نبأ هجمة جديدة يشنها ملاحدة الشام على اقدس ما يعتز به مؤمن بالله ، ولا سيما من أمة محمد — صلى الله عليه وسلم — .

ومسرح هذه الهجمة الكنود مجلة تصدر في عاصمة الشام — دمشق — تحمل اسم (جيل الثورة) وذلك في عددها الصادر في اول يناير من عام ١٩٧٤ م .

لقد وصفت مجلة المجتمع الغيور مضمون هذه الغارة دون أن تنشر اصل الرسم المنكر الذي تضمنها ، وحسنا فعلت ، لانها كرمت اعين قرائها عن النظر الى تلك المقابح ، مكتفية بالاشارة اليها ، وحسب هذه الغارة الكافرة الهابا لمشاعر المؤمنين انها تصور اسم مبدع الكائنات والمتفضل بنعمة الوجود والرعاية لكل الموجودات ، على سوأة امراة فاجرة ، وتكتب اسمه واسم رسوله الامين واسم صاحبه علي ، عدو الملحدين في مكان اخر من صورة ذلك الجسد المهين ...

تعالى الله وتنزه عما يقول الظالمون ويعملون ، ونبرأ اليه من اثم السكوت على هذا التطاول الذي لن يضر الله سبحانه ، ولن يضر أولياءه الهداة بشيء ، ولكنه يضر الفاعلين والراضين ويستهدف ايذاء اهل الايمان ، وتحدي شعورهم من قبل عصائب من السفهاء الملحدين ..

لاجرم ان من الصعوبة بمكان تصديق مثل هذا النبأ الهائل ، ومن حق المطلعين عليه ان يرفضوا التسليم بامكان حصول ما يشير اليه ، لولا قرائن تدل على صدقه ، منها اقدام (المجتمع) على نشره ، وهي المعروفة بالرصانة والانتصار للفضيلة ، والتثبت في تحقيق الخبر . ثم ماسبق هذه الطامة من مثيلات لها حدثت ولا تزال تحدث في مختلف الاقطار من سفهاء اهل الالحاد ..

وهذا مايدفعنا الى التساؤل مع (المجتمع) : لحساب من تثار هذه الفتن ، وتتحدى مشاعر المسلمين ، وتهاجم مقدساتهم العليا بين الحين والحين !..

لقد علم كل ذي مسكنة من عقل ان الاسلام هو الذي فتح للعرب ابواب التاريخ ، ونصب للبشرية معالم العدالة ، والحضارة الحقة ، وان استمساك الصدر الاول من سلف هذه الامة بعراه والتزامهم سبيله هو الذي مكن لهم من قيادة العالم . فما بال السفهاء من المتبجحين بالعروبة يحاولون الاستهزاء به وجرح مشاعر اهله ، جاهلين او متجاهلين ان امتهم تخوض معركة مصير ، لا نصير لهم فيها الا الله سبحانه ثم العودة الى التمسك بالاسلام الصحيح ، يستمدون من مبادئه السامية الكاملة النور الذي لاينطفيء ، والعزيمة التي لاتقهر . وكل انحراف عن سبيله ، او ترويج لغير دعوته ، انما هو تجريد للامة من مقوماتها الصحيحة ، والقاءها عزلاء تحت انياب الوحش الذي لايعرف الرحمة ..

لقد قرأ الناس وسمعوا ذلك التوجيه الحماسي الذي القاه رئيس جمهورية سورية أثناء معركة رمضان ، على المقاتلين السوريين ، يذكي حماسهم بتذكيرهم مآثر اسلافهم عمرو وخالد وصلاح الدين واخوانهم ، ابطال الفتوح والايمان .. ثم خبر مشاركته في مؤتمر لاهور الاسلامي ، فتوقعوا من ذلك كله ان يكون ايذانا بانطلاقة جديدة في الطريق القويم .. ولكن مثل هذه الحملة الطائشة التي تثيرها اليوم مجلة تصدر في عاصمة حكمه ، من حقها ان تصدم قلوب المتفائلين ، فيقفوا عاجزين عن امكان التوفيق بين الحالتين ...

ان من حق الاسلام الذي بنى مجد سورية في الماضي ، وركز الويتها الاسلامية من حدود الصين الى اعماق اوروبة ، ثم حشد لمعركتها مع العدو اليهودي ، في رمضان القريب ، كتائب الاسلا ممن المغرب والعراق والاردن والمملكة العربية السعودية ، فضلا عن تضحيات هذه الدول ومن شاركها

في سبيلها بالمال والعتاد ، من حق الاسلام — مصدر كل هذا الفضل على سورية — ان تقابله حكومتها بالرعاية التامة لحرماته ومقدساته والحاملين لدعوته ، وان تضرب بيد من حديدعلى هذه المجلة الحقيرة والقائمين عليها حتى لاتجترىء غيرها على مثل هذا الالحاد السافر ، والجراة الوقحة على رب العالمين المستحق لكل تعظيم ...

اما ان يستمر منها تجاهل الاسلام وافساح المجال امام السفهاء للعدوان عليه ، فأقل ما يقال في هذا انه عقوق لرسالة الامة الاسلامية ، التي لايمكن للشعب السوري ان ينفصل عنها ، واستهانة صريحة بحق المسلمين — حكومات وشعوبا — ، ولذا فاننا نستصرخ ضمائر حكام سورية ، وحكام المسلمين جميعا ، ولا سيما الذين شاركوا في مؤتمر القمةالاسلامي بلاهور ، ان يعيروا قضية الاسلام في سورية ماتستحق من اهتمامهم ، فان السكوت على مثل هذا المنكر الشنيع والكفر الفظيع يؤدي الى الاستهانة هذا الدين كله ، وبالتالي الى تفرق كلمة المسلمين ، التي رجونا ان يكون مؤتمر لاهور وما سبقه الخطوة لعملية للالتفاف حولها صفا واحدا .

واننا لنكرر مطالبة حكومة سورية ن تبرهن على مشاركة المسلمين احترام مقدساتهم بالضرب بيد من حديد على اولئك السفهاء القائمين على جلة — جيل الثورة — الذين لم يقيموا زنا لمصلحة بلادهم ، فضلا عن صلحة الاسلام ، الذي اثبتوا انسلاخهم ه ، وحقدهم عليه وعلى امته بعملهم ذا الشنيع وتعاقبهم عقوبة شديدة دعهم وامثالهم عن الجراة على مثل ذا الالحاد ، كما يجب ان تعطل لتهم الخبيثة عن الصدور .

والله المسؤول ان ينصر دينه ويخذل داءه ، وان يجمع كلمة المسلمين — ة وشعوبا — على الحق انه سميع ب ، وصلى الله وسلم على عبده سوله محمد واله وصحبه .



يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

— ١٩ —

فدائي

حدث اسلم ابو عمران قال « غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل منا على العدو ، فقال الناس : مه مه ! لا اله الا الله ! يلقى بيديه الى التهلكة ! فقال ابو ايوب الانصارى : انما تأولون هذه الاية هكذا ان حمل رجل يقاتل يلتمس الشهادة ، او يبلى من نفسه ! انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار ، لما نصر الله نبيه واظهر الاسلام قلنا بيننا خفيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلم نقيم في اموالنا ونصلحها ، فانزل الله تعالى : (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)فالالقاء بالايدي الى التهلكة : ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال ابو عمران : فلم يزل ابو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفنبالقسطنطينية »

لايزال ذلك الفهم الخاطىء يجر اذياله حتى يومنا هذا ، كثير من المسلمين يظن ان الانشغال بالعمل الاسلامي وتحمل التبعات في سبيله ، والوقفة بالحق أمام الباطل ، وهو من الالقاء بالايدي الى التهلكة ، والسبيل عندهم الحفاظ على المرتبات والاموال والاولاد ، ولقد كانت هذه هي التهلكة ، ضاع الحقلان اهل الحقنيام، وتمرد الباطل في غيبه اهل الحق ، وطفا على السطح حثالة رديئة لاتملك التوجيه ، فضاعت الديار والاموال ، في سبيل الحفاظ على الديار والاموال.

لابد من التحرر من هذا الفهم الخاطىء ، وذلك باداء ضريبة الدعوة الى الله والجهاد في سبيلنشر الاسلام ورفع لوائه ولو سقط في سبيل ذلك رجال فانهم الى ربهم يفضون ، وعنده لا يضامون لقد كانت التهلكة التي حذر الله المسلمين عواقبها، هي ترك الجهاد في سبيل الله والانشغال عنه بالاموال والضياع وتثمير ذلك كله اذ لو فعلوا لخسروا اخرتهم ولتسلط عليهم عدوهم واستولى على ماحرصوا على تثميره .

القسم الأخير

قرارات

وتوصيات ..

مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمي

في التيارات الفكرية :

ضرورة مقاومة التيارات الفكرية الهدامة ..
وواجب التحصن منها .
القاديانية . والبهائية . والماسونية . والصهيونية .
والتبشير . والعلمانية . والشيوعية .

تاسعا ـ التيارات الفكرية :

أولاً ـ القاديانية أو الأحمدية

القاديانية نحلة هدامة تتخذ من اسم الاسلام شعارا لستر اغراضها الخبيثة .

وأبرز مخالفتها للاسلام :

أ ـ ادعاء زعيمها النبوة

ب ـ تحريف النصوص القرآنية

جـ ـ ابطالهم للجهاد .

القاديانية ربيبة الاستعمار البريطاني ولا تظهر الا في ظل حمايته تخون القاديانية قضايا الامة الاسلامية وتقف موالية للاستعمار والصهيونية تتعاون مع القوى المناهضة للاسلام وتتخذ هذه القوى واجهة لتحطيم العقيدة الاسلامية وتحريفها وذلك بما يأتي :ـ

أ ـ انشاء معابد تمولها القوى المعادية ويتم فيها التضليل بالفكر القادياني المنحرف .

ب ـ فتح مدارس ومعاهد وملاجىء للايتام وفيها جميعا تمارس القاديانية نشاطها التخريبي لحساب القوى المعادية للاسلام وتقوم القاديانية بنشر ترجمات محرفة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات العالمية ولمقاومة خطرها قرر المؤتمر :

أ ـ تقوم كل هيئة اسلامية بحصر النشاط القادياني في معابدهم ومدارسهم وملاجئهم وكل الامكنة التي يمارسون فيها نشاطهم الهدام ـ في منطقتها وكشف القاديانيين والتعريف بهم للعالم الاسلامي تفاديا للوقوع في حبائلهم .

٢ ـ اعلان كفر هذه الطائفة وخروجها على الاسلام .

٣ ـ عدم التعامل مع القاديانيين او الاحمديين ومقاطعتهم اقتصاديا واجتماعية وثقافيا وعدم التزوج منهم وعدم دفنهم في مقابر المسلمين ومعاملتهم باعتبارهم كفارا .

٤ ـ مطالبة الحكومات الاسلامية بمنع كل نشاط لاتباع ميرزا غلام احمد مدعى النبوة واعتبارهم اقلية غير مسلمة ويمنعون من تولي الوظائف الحساسة للدولة

٥ ـ نشر مصورات لكل التحريفات القاديانية في القرآن الكريم مع حصر الترجمات القاديانية لمعاني القرآن والتنبيه عليها . ومنع تداول هذه الترجمات .

٦ ـ تعامل كل الفئات المنحرفة عن الاسلام معاملة القاديانية .

عاشرا ـ البهائية :

١ ـ فرقة تدعى بأن نبيها الجديد نسخ بكتابه الاقدس الكتب السماوية السابقة .

٢ ـ تدعو الى لغة عالمية واحدة والى حكومة عالمية واحدة والى مساواة كاملة بين الجنسين .

٣ ـ مركزها الرئيسي في مدينة عكا في فلسطين المحتلة وكذا مجلسها الاكبر .

٤ ـ نشطت في الدعوة لفكرها واكبر معابدها في مدينة شيكاغو في الينوى بأمريكا ويقومون بعقد مؤتمرات كثيرة .

في التنسيق :

إنشاء لجنة عليا للتنسيق بين المنظمات الإسلامية في العالم .

في شئون الأقليات :

الأقليات الإسلامية « ثلث العالم الإسلامي » ويجب الدفاع عن حقوقها .

٥ ــ استهوت بعض الامريكان والاوروبيين واتبعوهـا وبواسطتهم انتقلت لبعض بلدان ــ العالم الاسلامي .

٦ ــ تحاول السيطرة الاقتصادية على بعض بلدان العالم الاسلامي وتساعد افرادها مساعدة قيمة .

٧ ــ تتلقى اكبر المساعدات من امريكا حيث يوجد مركزها الثاني .

٨ ــ تحاول الانطلاق نحو جزر المحيط الهادى والهندوجزائر الهند الغربية والعمل في البلدان الصغيرة ذات الاقليات وبلدان العالم الاخرى .

أ ــ وجوب تعريف المسلمين بكفر البهائية وبأنها لا تؤمن بالقرآن الكريم ولا بالسنة وانها ليست من الاسلام في شيء .

ب ــ ضرورة الاهتمام بفقراء الشباب المسلم في بعض المناطق وتنبيههم الى خطرها

جـ ــ منع البهائية من العمل داخل بلدان العالم الاسلامي وغلق مراكزهم في هذه البلدان ومنع منشوراتهم وكتبهم من دخول العالم الاسلامي .

حادي عشر ــ الماسونية :

الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة اغراضها . وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية اخاء مساواة انسانية) وما الى ذلك مما اوقع في شباكها كثيرا من زعماء المسلمين وقادة البلاد وأهل الفكر مخدوعين بها تارة وعالمين بما تحيك اخرى .

كانت محرمة على الكاثوليك فأحل البابا الحالي للكاثوليكي الانضمام اليها .

على الهيئات الاسلامية كشف هذه الجمعيات السرية .

١ ــ الخروج فورا منها لكل مسلم يعلم خطورتها .

٢ ــ تحريم انتخاب اى مسلم لعمل اسلامي متى علم انه ينتسب لها

٣ ــ على الدول الاسلامية ان تمنع نشاطها داخل بلادها وان تغلق محافلها وأوكارها

٤ ــ عدم توظيف اي شخص عضو فيها ومقاطعته مقاطعة كلية .

٥ ــ فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر الكلفة مع التركيز على صلتها بالصهيونية وخدمتها لها .

٦ ــ محاولة الحصول على المحافل الماسونية الموجودة في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي والتركيز على النشيطين من اعضائها .

٧ ــ ارسال جميع نشراتهم وقوائمهم الى رابطة العالم الاسلامي للعمل على اذاعتها بين المسلمين

٨ ــ تعامل كل من النوادى التالية معاملة الماسونية (نادي الروتاري ــ نادي الليونز ــ حركات التسلح الخلقي ــ واخوان الحرية ــ شهود يهوه ــ)

ثاني عشر ــ الصهيونية :

الصهيونية حركة سياسية عنصرية تؤمن بأن العنصر اليهودي هو اعلى عنصر على وجه الارض وان باقي البشر حيوانات مسخرة لخدمة الصهيونية .

تطمع الصهيونية في السيطرة على العالم اجمع بواسطة الحكومة العالمية الواحدة التي يكون مركزها اسرائيل تحاول التسلل الى كافة المعتقدات والمذاهب السائدة لهدمها .

تسير الصهيونية كلا من الشيوعية والراسمالية حسب اهدافها وخدمة لمصالحها .

تخطط الصهيونية لافساد الشباب والاجيال خلقيا باستعمال الوسائل الاعلامية والترفيهية .

يجب فضح هذه المخططات للمسلمين خاصة وللعالم اجمع .

تعمل الصهيونية على تفتيت العالم الاسلامي لاضعاف قوته .

وازاء هذا الخطر يوصى المؤتمر

١ ــ الوقوف بوجه الصهاينة ومؤيديهم وعدم التعاون معهم وعدم السماح لهم بدخول العالم الاسلامي .

٢ ــ مقاطعة الشركات الصهيونية والمؤسسات .

٣ ــ مقاطعة الافلام والصحف والمجلات الصهيونية والمتعاطفة معها وحصرها في العالم الاسلامي ولاجل ذلك يجب اعداد قائمة سوداء بأسماء هذه الافلام والصحف والمجلات والفنانين والكتاب وتعميمها على العالم الاسلامي .

٤ ــ رعاية الشباب المسلم في الغرب وحمايته من الوقوع تحت سيطرة الصهيونية

٥ ــ لا بد من ايجاد جهاز اعلامي قوى يدحض اباطيلها بالوسائل الاعلامية المعروفة .

ثالث عشر ــ التبشير :

التبشير يخطط تخطيطا علميا للاستيلاء على العالم اجمع وقد بدأ البابا بزيارات لمختلف انحاء العالم وزار أماكن كثيرة لاول مرة ثم حاول وضع رايات السلام بين الكنائس نفسها فتم الاجتماع حتى ببابا الاقباط لاول مرة في تاريخ الكنيسة منذ حدث الانفصال قبل ستة عشر قرنا .

وفي العالم الحالي ركز البابا على العلاقة مع الاتحاد السوفيتي لاتمام مغزو اوروبا الشرقية الذي بدأ قبل عشرة اعوام من هنغاريا حيث ارسل مبشرين وفتح معهدا القسس في روما لطلابهم .

ان مظاهر النشاط النصراني المضاد للاسلام يتجلى فيما يلي :

١ ــ اصدار افلام سينمائية وتلفزيونية تبشيرية وتوزيعها على العالم

٢ ــ القيام بفتح محطات اذاعية تبشيرية موجهة لكل منطقة في العالم تتكلم لغات محلية ولغات عالمية منها صوت الانجيل بالعربية .

٣ ــ طبع مجلات وربط النصرانية بالعالم الحديث وربطها بالحضارة الغربية والعلوم الحديثة والنظريات الجديدة وتوزع المطبوعات كافة بالبريد مجانا وتصل كافة انحاء العالم .

٤ ــ الاستمرار في بناء المستشفيات والمستوصفات وملاجىء الايتام ومدارس التبشير وما الى ذلك واللجوء للجامعات .

٥ ــ تبنى الشباب المسلم وتعليمهم واعطاءهم شهادات عليا يعودون بعدها لاستلام المراكز الحساسة .

٦ ــ الاعتماد على المستشرقين وبالقيام بجولات واسعة في العالم الاسلامي

٧ ــ التستر بمدرس لغة وخبراء تعليم بمهندسين واطباء .

وللوقوف امام التبشير يجب القيام بالتالي :ــ

١ ــ تكوين مركز لمتابعة النشاط التبشيري ومقاومته ويصرف عليه من صندوق العمل الاسلامي المقترح انشاؤه)

٢ ــ العمل على ايقاف النشاط التبشيري في العالم الاسلامي الاشراف الكلي على المؤسسات التبشيرية .

٣ ــ ايجاد محطات اذاعية اسلامية قوية تذيع بمختلف اللغات على ان تكون برامجها مدروسة وموجهة ويرجو المؤتمر من المملكة العربية السعودية باعتبارها مهد الاسلام أن تعمل على ايجاد اذاعة خاصة للدعوة الاسلامية ومقاومة التيارات الهدامة توضع تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي .

٤ ــ تتولى الهيئات الاسلامية كتابة تقارير دورية عن نشاط التبشير مع مراعاة الدقة والتركيز في المعلومات .

٥ ــ منع الافلام والمجلات والنشرات والكتب وكافة المطبوعات والاسطوانات التبشيرية من الدخول الى اقطار العالم الاسلامي .

٦ ــ طبع كتب اسلامية بمختلف اللغات للرد على اكاذيب المبشرين وكافة الفرق الضالة والربط بين التبشير والاستعمار وتيسير اقتناء هذه الكتب .

٧ ــ استعمال القوة المادية للعالم الاسلامي بحيث لا تعطى اية مساعدة لكل دولة تسمح بممارسة النشاط التبشيري او تحارب العمل الاسلامي .

٨ ــ التأكد من أن جميع المتعاقدين غير المسلمين للعمل في العالم الاسلامي لا ينتمون الى اية منظمة تبشيرية .

٩ ــ منع المستشرقين والمحاضرين الاجانب من الجولات المشبوهة

رابع عشر ــ العلمانية :

١ ــ لفظة العلمانية تعبير تضليلي لاخفاء معناها الاصلي وهو (الدينية) حسب نصه بالانجليزية .

٢ ــ جانب الخديعة في هذا التعبير انه يوحى ان له صلة بالعلم بينما حقيقته عكس ذلك .

٣ ــ الدعوة الى (اللادينية) او ما يسمى تضليلا (بالعلمانية) نشأت في اوروبا نتيجة الصراع بين الحكام ورجال الكنيسة من ناحية وبين العلماء ورجال الكنيسة من ناحية ثانية .

٤ ــ انتهى الصراع الى ما عرف باسم نظرية (فصل السلطات) وعزل الدين عن التأثير في الحياة .

٥ ــ دوافع ظهور (الدينية) في اوروبا ليس لها اي مبرر بالنسبة الدين الاسلامي الذي لا يتناقض ووجود (الدولة) ولا يتعارض ابدا مع نشاط العلم .

٦ ــ استخدام العلمانية ستارا لتقديم تفسيرات من صنع البشر لحركة الكون والحياة وموقف الانسان منها وتأثيرها على قيام المجتمعات وتوجيهها ... كما حدث في نظريات ماركس وانجلز وأمثالها ...

٨ ــ استغلت كل الانجازات المادية في حضارة الغرب للتمكين للنزعة العلمانية بزعم انها وحدها الطريق الى القوة والسيادة

٩ ــ المشكلات وعمليات التخريب التي صنعتها الفكرة العلمانية بين دول العالم الاسلامي هي كما يأتي :

أ ــ وجود الدساتير والقوانين التي تعزل الفكر الاسلامي وتصطنع هذه النزعة .

ب ــ المدارس والجامعات (العلمانية) المنتشرة في كثير من بلدان العالم الاسلامي وخطرها على ابناء المسلمين الذين هم كثرة الطلاب في هذه المدارس

جـ ــ طرح الشعار الزائف (الدين لله والوطن للجميع) بهدف اقصاء الفكر الديني عن التأثير في الحياة .

لذلك يوصي المؤتمر بما يلي :ــ

١ ــ بما أن الاسلام دين ودولة وعمل وعبادة فانه يرفض فكرة العلمانية التي تحاول ابعاده عن التأثير في الحياة العامة للامة الاسلامية



٢ ـ مطالبة الدول الاسلامية باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد لدساتيرها وقوانينها

٣ ـ الزام المؤسسات التعليمية العلمانية في العالم الاسلامي بادخال العقيدة ـ الاسلامية في برامجها

خامس عشر ـ الشيوعيـة :

١ ـ الشيوعية مبدأ الحادى هدام يتنكر للاديان جميعا وينكر وجود الاله وله فلسفته الجدلية المادية في النظرة للانسان والمجتمع والحياة والكون . ومخالفة الشيوعية للاديان عامة وللاسلام بوصف خاص لا يحتاج الى بيان وازاء خطرها يقرر المؤتمر ما يأتي :ـ

١ ـ الاعتناء بمصالح الشعوب الاسلامية الواقعة تحت الحكم الشيوعي وبحث الاساليب التي اتبعها الشيوعيون للقضاء على العقيدة الاسلامية والمقومات الشخصية لتلك الشعوب .

٢ ـ ايضاح مظاهر الوجود الشيوعي في المنطقة الاسلامية والمحاولات التي قامت لتطبيق مبادىء الشيوعية فيها

٣ ـ دراسة اسباب تهافت كثير من شبابنا على الافكار المستوردة واسباب وقوف بعض قطاعات من الشعوب الاسلامية موقفا سلبيا او مؤيدا للانقلابات الماركسية

٤ ـ اعداد دراسات وافية للواقع الاجتماعي للبلاد الاسلامية التي وضعت فريسة للغزو الفكرى الهدام

٥ ـ دراسة اساليب وخطط احزاب الماركسية في العالم الاسلامي التي تحاول بها السيطرة على التجمعات الشعبية

٦ ـ مناشدة الدول العربية والاسلامية العمل على ايقاف التيار الماركسي المعادى للاسلام في الجنوب العربي وغيره من البلاد الاسلامية .

٧ ـ منع الافلام والمجلات والكتب الشيوعية من التسرب الى العالم الاسلامي

٨ ـ اصدار كتب اسلامية تنقد الفكر الماركسي من وجهة نظر اسلامية

٩ ـ مناشدة الدول الاسلامية نبذ الشيوعيين ومعاملتهم معاملـة العمـلاء .

سادس عشر ـ التنسيق بين المنظمات الاسلامية :

لقد نشأت في مختلف انحاء العالم الاسلامي منظمات وهيئات اسلامية كثيرة وتعددت اغراضها واساليبها في العمل ، ويبدو ان هذا التعدد في الجمعيات والهيئات ـ والاغراض والاساليب اصبح يحمل بعضا من السلبيات ، الى جانب الايجابيات الاكيدة مما حدا بجميع العاملين الى التفكير في وسيلة لتنحية هـذه السلبيات عن العمل الاسلامي فلم يجدوا من وسيلة الى ذلك سوى الاعتماد على مبدأ التنسيق .

لذلك فقد رأت اللجنة ان التنسيق يعني : ايجاد منهج علمي خاص بممارسة العمل الاسلامي على صعيد المنظمات الاسلامية في العالم ، بحيث يصل العاملون في هذا المجال الى اكبر قدر من الانتاج الاسلامي وباقل قدر ممكن من الجهود والامـوال المبذولة في سبيله ، وذلك يعني ضمنا الخلاص من عملية اهدار الجهود والاموال والزمن ، لتوجيه الامكانيات الاسلامية الى الاهداف الاسلامية المحدودة في كل مكان من العالم فلا يكون هناك تعدد ضار في عمل المنظمات والهيئات الاسلامية التي تعمل معا وفي الوقت نفسـه ، والمكان نفسه في موضـوع اسلامي واحد ، تاركة الموضوعات الاسلامية الاخرى بلا عمل.

من اجل ذلك كله فان المؤتمر يوصي بما يأتي :ـ

اولا ـ ينشىء المؤتمر لجنة عليا للتنسيق في رابطة العالم الاسلامي تسمى (لجنة التنسيق العليا للمنظمات الاسلامية في العالم) وتتألف اللجنة من ثلاثة ممثلين عن كل من افريقيا واسيا وممثل واحد لكل من امريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية واوروبا واستراليا وواحد عن كل من المنظمـات الاسلامية العالميـة . وللجنة ان تضم اليها عند الضرورة اعضاء اخرين ، وتختـار المنظمات الاسلامية المحلية في كل قارة ممثليها ، وتكون مـدة العضوية في اللجنة سنتين قابلتين للتجديد

ثانيا ـ للجنة ان تنشىء فروعا لها في مختلف المناطق حيث تدعو الحاجـة

ثالثا ـ تضع اللجنة لنفسها لوائحها بحيث تحدد فيها دورات اجتماعاتها واسلوب العمل في اللجنة

رابعا ـ يكون من اهم صلاحيات اللجنة وضـع الخطط للتنسيق بين المنظمات الاسلامية في البلد الواحد . على أن تضع لجنة التنسيق المحلية لنفسها نظاما اداريـا يحـدد دورات اجتماعاتها واسلوب العمل الاسلامي وتنسيقه محليا

خامسا ـ تعمل كل من اللجنة العليا واللجان المحلية على انجاز الدراسات الاجتماعية الاسلامية بحيث تحصر امكانياتها وتحدد حاجاتها

سادسا ـ يكون من مهام اللجان المحلية تبادل المعلومات والخبرات واجراء الدراسات والاحصاءات العلمية لمعرفة واقع المسلمين في العالم ويدخل في ذلك انشاء دليل للمنظمات الاسلامية والاتفاق على منهج موحد للتربية الاسلامية لابناء المسلمـين والاتفاق على اعلام اسلامي موحد .

سابعا ـ يأمل المؤتمر أن تتصل الجهود لانشاء مجلـس اسلامي في كل من قارات افريقيا واسيا واستراليا والامريكيتين على نمط المجلس الذي انشىء للهيئات الاسلامية في اوروبا في العام الماضي ١٣٩٣ هـ

ثامنا ـ يقترح المؤتمر تشكيل هيئة من علماء الشريعـة الاسلامية والقوانين الوضعية لتجلية سمو التشريع الاسلامي، وللعمل الجاد لاتخاذ التشريع الاسلامي وحده مصدرا للقضاء والذي يوصى المؤتمر بما يلي :

أ ـ تشجيع التعاون بين القضاة والفقهاء والمحامين في العالم الاسلامي عن طريق الندوات والمؤتمرات وتبادل الوفود.

ب ـ تعبئة القوى الفكرية والمنظمات الدولية للنضال ضد الظلم والاضطهاد ومخالفة القانون وانتهاك حرمات الانسان والعبـث بحرمتـه .

جـ ـ انشاء جبهة تشريعية ضد الصهيونية ، لاجل تحريـر فلسطين وللحصول على حق تقرير المصير وصيانة حقـوق الاقليات المسلمة ومواصلة الجهد لتنفيذ ـ قرارات الامـم المتحدة لايقاظ الضمير العالمي وتهيئة الراي العام .

هـ ـ ايجاد التعاون مع المنظمات الدولية مثل اللجنة الدولية للقوانين وجمعية القضاة الدولية ومجلس القوانين وغيرهم .

سابع عشر — توصيات لجنة الاقليات :

ان مساندة الاقليات واجب اسلامي خاصة وان هذه الاقليات تكون ما يقرب من ثلث الامة الاسلامية وان تكون تلك المساندة ايجابية وليست سلبية وذلك بالقيام بما يمكن القيام به في سبيل تعزيز الاسلام بين هذه الاقليات وفي سبيل الدفاع عن حقوقها وكذلك في سبيل التعاون بين الاكثريات الاسلامية والاقليات للتعريف بالاسلام للعالم اجمع . لذا يوصي المؤتمر بما يلي :

١ — أن تمثل الجاليات الاسلامية في كل المجالات الحكومية او الشعبية او الثقافية التي تكون رابطة الاسلام هي رابطتها.

٢ — العمل على اعانة الجاليات على تأسيس اعداد كافية من المؤسسات الاسلامية من مراكز اسلامية ومدارس ابتدائية وثانوية وجامعات اسلامية على أن يتبع التعليم في هذه المدارس والجامعات المناهج الرسمية في البلاد التي توجد فيها مع تعليم الاسلام واللغة العربية . وعلى ان يتكون كل مركز اسلامي من مسجد ومدرسة وناد للجالية ومستوصف حسب الحاجة وذلك ابتداء بتعزيز المؤسسات القائمة .

٣ — اعانة الجاليات على انشاء دور للايتام من اطفال المسلمين بين الجاليات الاسلامية

٤ — حث المجموعات الاسلامية على تنظيم نفسها على اساس محلي

٥ — حث هذه الجمعيات المحلية على تنظيم نفسها في مجالس اقليمية تجمع بلدان المناطق المجاورة لها

٦ — العمل على تأسيس بيوت للطلبة المسلمين في الجامعات التي يكثر فيها المسلمون ليكون الطلبة حاملي الرسالة المحمدية وليزيدوا في تثبيتهم بالاسلام ابان دراستهم ويعودوا لبلدانهم وهم احسن اسلاما

٧ — ان تخصص منح دراسية كافية للطلاب المسلمين من الاقليات لدراسة الاسلام واللغة العربية خاصة وكذلك العلوم والطب والهندسة في المدارس والجامعات

٨ — ان ترسل بعثات دورية من المقرئين للقرآن الكريم والمحاضرين الدعاة للجاليات الاسلامية وان تستقبل بعثات من شبابهم المسلم لزيارة البلاد الاسلامية في دورات ثقافيةوتعليمية ولتطبيق هذه البرامج يوصي المؤتمر بما يلي :—

١ — فتح صندوق تموله الدول الاسلامية وتشرف عليه رابطة العالم الاسلامي للقيام بالاعانات الضرورية للاقليات الاسلامية

٢ — على الجاليات أن تبحث في طريق تمويل مؤسساتها الاسلامية وذلك بالمطالبة بحقوقها حسب قوانين البلدان التي تعيش فيها وبالتعاون مع أفرادها حتى تصبح الجالية مستقلة عن كل عون خارجي

٣ — انشاء لجنة دائمة للاقليات الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي التي تشرف على تطبيق هذه التوصيات في خطة مدروسة محددة للاهداف ابتداء بخطة خماسية أولى تتبعها خطط خماسية اخرى .

٤ — توسيع نشاط قسم الاقليات بالرابطة لجمع المعلومات عن الاقليات الاسلامية ونشر ما يعلم من اضطهاد لبعضها وضياع وخروج بعض افرادها عن الاسلام وذلك عن طريق نشرات دورية

ولقد درست اللجنة موضوع الاقليات التي لا يسمح لها بتأسيس مؤسساتها الاسلامية وحيث يضطهد الاسلام اضطهادا مباشرا وحيث يقتل المسلمون جسما او معنى او كلاهما كالفلبين وبلغاريا والبانيا وبلدان اخرى فأوصت بما يلي :

١ — ان لا تعترف المؤسسات الدولية والراي العام العالمي والامانة الاسلامية بهذه الاجراءات المضادة لحقوق الانسان المعترف بها دوليا واستنفار المسلمين للدفاع عن مطالبهم والمطالبة بتلك الحقوق المشروعة .

٢ — حث البلاد الاسلامية على اعتبار معاملة المسلمين في اي بلد ميزانا لصداقة او عداوة ذلك البلد

٣ — ان تبث برامج اذاعية تعليمية لتلك البلدان لتعويض المسلمين عن حرمانهم من التعليم الاسلامي وذلك بلغة القوم .

ثامن عشر — توصيات عامة :

يتقدم المؤتمر بالتوصية لدى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بالتوصيات العامة الاتية :—

١ — أن يتم عقد مثل هذا المؤتمر كل عام وبصفة دورية لتدارس ما انتهت اليه التوصيات وملاحقة كل ما يحدث من تطورات في موقف الدعوة وفي أحوال المسلمين .

٢ — يوصي المؤتمر بتكوين لجنة خاصة لمتابعة اعماله وتنفيذ مقرراته وتوصياته .

٣ — يتواصى اعضاء المؤتمر بالا يفتر نشاطهم في مواجهة كل القوى المعادية وعدم التهاون في فضح الاعمال الوحشية التي تمارس ضد المسلمين من أعدائهم وخاصة في الاتحاد السوفيتي وفي طاشكند وبذل كل الامكانيات لمناصرة اخواننا المسلمين الرازحين تحت القهر الشيوعي .

٤ — يوصى المؤتمر بضرورة الانتباه للاقطار الاسلامية التي تتعرض الان للتآمر ويهددها الخطر الاستعماري الصليبي او الالحادى ، ويذكر في هذا بموقف اخواننا في جزائر القمر الاسلامية التي توشك أن تنال استقلالها ، بينما تتربص بها الاطماع الزاحفة

٥ — ويوصي الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بضرورة الاسراع في انشاء وتنشيط المؤسسات الاسلامية في هذه الجزر ونظائرها من بلدان العالم الاسلامي — حفاظا على الروح الاسلامي فيها

٦ — ويوصي المؤتمر بضرورة العمل الدائب على تصحيح ما تورطت فيه المجتمعات — الاسلامية من الانحرافات عن شريعة الله — وضرورة العدول عن القوانين والتشريعات المخالفة لنص الاسلام وروحه كتلك القوانين التي تبيح « الاجهاض » و (التبنى) وتخرج عن شريعة الله في المواريث الشرعية

٧ — وتاكيدا للاخوة الاسلامية وقياما بالواجب الانساني يناشد المؤتمر حكومات الدول الاسلامية ان تسارع الى مساعدة الاقطار الاسلامية في أفريقيا الغربية التي تعرضت للجفاف والمجاعة

٨ — وتعظيما للشعائر الاسلامية واعتزازا بها يوصي المؤتمر حكومات الدول الاسلامية بضرورة الالتزام بأعراف الاسلام

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

الحضارة الاسلامية حضارة خلقية

الحضارة الاسلامية حضارة حق واخلاق وعدل وعلم واعمار ودعوة .

ولكن العدل والعلم والاعمار والدعوة تأتي في قسم الوسائل والحق والاخلاق يأتيان في قسم الغايات .

□ فالعدل وسيلة لسعادة البشر في الدنيا سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين فاي امة ساد العدل فيها سعد اهلها وعاشوا عيشة طيبة هادئة ، والعدل من المسلم وسيلة لبلوغه رضوان الله في الاخرة . فالمؤمن العادل محبوب عند الله تبارك وتعالى مرضى عنه فاذا كان اماما استظل بظل عرش الله يوم القيامة .

□ والاعمار (عمارة الارض) وسيلة للحياة الصالحه عليها واستمرارها على الوجه الطيب الصالح .

□ واما العلم فهو وسيلة للوصول الى كل هذه القيم ، فهو وسيلة الوصول الى الحق والخلق ، والعدل والاعمار . بل ليس هناك وصول الى شيء من ذلك بغير طريق العلم .

□ واما الدعوة فهي وسيلة نشر القيم كلها وافشائها ولذلك كانت الامة الاسلامية امة دعوة كما قال تعالى :

« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

□ واما الحق وقد مضى بيان تعريفه في المقال السابق فان العلم والايمان به غاية مطلوبة فهو الذي خلقنا من اجله واقيمت السموات والارض له كما قال جل وعلا .

« وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار » .

منزلة الاخلاق في الحضارة الاسلامية

وكذلك الاخلاق غاية مطلوبه بل هي غاية الغايات فعليها يتوقف فلاح الانسان او خسارته ، وليس في القرآن كله حقيقة اقسم الله عليها باقسام متعددة متتالية غير هذه الحقيقة .

قال تعالى : (والشمس) وهذا قسم (وضحاها) وهذا قسم ثان ، (والقمر اذا تلاها) وهذا قسم ويمين ثالث ، (والنهار اذا جلاها) وهذا يمين رابع ، (والليل اذا يغشاها) وهذا خامس ، (والسماء) وهذا يمين سادس ، (وما بناها) وهذا سابع ، (والارض) وهذا ثامن ، (وما طحاها) وهذا تاسع ، (ونفس) وهذا عاشر (وما سواها) وهذا تمام احد عشر يمينا وقسما اقسم بهن الله سبحانه وتعالى ثم اتى بعد ذلك بالمقسم عليه وهو (قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) وتزكية النفس تطييبها واصلاحها وتخلقها بالاخلاق الجميلة الطيبة . وليس هناك من وسيلة لهذا التطييب والاصلاح والتجمل الا الاسلام .

● فاصلاح النفس غاية الغايات ومنتهى الارادات ولذلك كانت الشريعة الاسلامية من البدء الى النهايه شريعة اخلاق وتزكية نفس قال تعالى ممتنا على المؤمنين ، « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة »

فجعل التزكية غاية وهدفا للرسالة مع العلم والكتاب والحكمة ومعلوم ان علم الكتاب والحكمة ليس غاية في نفسه لان العلم وحده بلا عمل فساد في الدنيا وخسارة في الاخرة .

واما التزكية فغاية في ذاتها ووسيلة لدخول الجنه ولذلك قالت الملائكة للمؤمنين عند دخولهم الجنة « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين »

والطيبة هي نتيجة التزكية والتطهير .

ولذلك لم يكن مصادفة ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :— « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » فحصر رسالته في اكمال مكارم الاخلاق وذلك ان الرسالة الاسلامية رسالة خلقية . وما الصلاة والصيام والحج وسائر العبادات الا وسيلة لاصلاح النفس وتطهيرها ، ولذلك كانت هذه العبادات نافعة مقبولة حيث تبلغ غايتها في نفس العابد ، باطله مردودة حيث تصبح طقوسا مؤداه لم تبلغ من نفس فاعلها شيئا .

● ذكر عند الرسول صلى الله عليه وسلم امراة تقوم الليل وتصوم النهار وتؤذى جيرانها فقال هي من اهل النار !!

● وقال صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ! فجعل الصيام المتقبل عند الله هو الصيام الذي ينهي صاحبه عن الخلق السيء والصلاة المتقبلة هي التي تنهي صاحبها عن الخلق السيء .

● وجعل صلى الله عليه وسلم تعيير رجل بأمه بانها سوداء جزء من الجاهلية فقال لمن فعل ذلك : « انك امرؤ فيك جاهليه » .

● وجعل سب المسلم لاخيه المسلم فسقا . فقال : « سباب المسلم فسوق » وجعل قتاله كفرا فقال : « وقتاله كفر » .

● وجعل تبارك وتعالى الزكاة مقبولة حيث اقترنت بالخلق الطيب فهي زكاة وطهرة حيث ابتغى بها وجه الله

وهذا منتهى الخلق الطيب . وحيث تخلف عن صاحبها المن والاذى فمن من بزكاته وافتخر بها على من تصدق عليه او ذكرها له على وجه المدح لنفسه فلا زكاة له !! ومن اعقب سدقته اذى لمن تصدق عليه فلا زكاة له قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى » وجعل من يفعل ذلك كمن اراد الرياء والسمعة وهذا منتهى الخلق السيء .

● وجعل سبحانه وتعالى الحج مقبولا حيث انتهى الرفث والفسوق والجدال وكل هذه اخلاق سيئة قال تعالى :

« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . هكذا بهذا الاعلام الخبري الذي يعطى الامر صفة الثبوت واللزوم ، ومفهوم هذا ان من اراد ان لا يمتثل ذلك فلا يفرض الحج اي لا يهل به !! وهذا منتهى التحذير .

● وبهذه الادلة وغيرها كثير جدا يثبت لديك ايها القارىء ان العبادات في الاسلام ما هي الا وسائل قصد بها اصلاح النفس وهذا لا ينفي ان تكون مفروضة في نفسها وان تاركها كافر عاص ، وأن ليس هناك وسيلة لاصلاح النفس غير ما شرعه الله سبحانه وتعالى .

التوحيد موقف خلقي

واذا كانت العبادات في الاسلام صلاة وصياما وزكاة وحجا وسائل مشروعية مشروعية واجبه لازمة لاصلاح النفس فان اصل الدين كذلك .

□ واصل الدين هو التوحيد : عبادة الله وحده لا شريك له ، واذا حققت في موقف المسلم من هذا الاصل وجدت انه موقف خلقي .

□ فالاعتراف بالله الحق الاحد الصمد فضيلة لانه اعتراف بالحق واقرار به واول مبادىء الاخلاق ان تتعلم كيف تعترف بالحق وكيف تكون معه ، وتدور معه حيث دار . واول الاخلاق

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

السيئة ان يتعود انسان ما ان يتهرب من الحق وان يزوغ منه ، وان يماري فيه وان يجحده وليس الكافر الاكذلك فحقيقة الكفر هي الجحود والمماراة والاستكبار ، وحقيقة الايمان هي الاقرار والاذعان فموقف المؤمن من التوحيد موقف خلقي وهو موقف كريم بالطبع لان معرفة الحق والايمان به فضيلة ، وانكار الحق والمماراة فيه رذيلة .

□ واول مبادىء التوحيد علم . والعلم فضيلة قال تعالى : « فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك » والاعراض عن هذا العلم رذيلة واي رذيلة اكبر من ان يعرض الانسان عن خالقه وربه ومولاه الذي اسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة ، والذي خلقه وسواه وعدله . ومن عليه واكرمه . ان هذا الاعراض سواء كان جهلا وهروبا من نداء الفطرة التي تصرخ في اعماق كل انسان : « افي الله شك فاطر السموات والارض » ! أو كان هذا الاعراض هروبا من دعوة الرسل وندائهم : « يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم » اقول الاعراض عن نداء الفطرة او نداء الرسل رذيلة خلقية وانحراف نفسي قبل ان يكون كفرا !! والاستجابة لهذا النداء والاذعان له والاصغاء اليه فضيلة خلقية قبل ان يسمى ايمانا واحسانا وبرا .

□ واذا كانت اولى مراتب التوحيد وهي العلم والاستجابة لنداء الفطرة ونداء الرسل منزلة خلقية فان كل منازل التوحيد كذلك .

فشكر الله موقف خلقي اذ مقابلة الاحسان بالاحسان فضيلة خلقية . فهل ينكر احسان الله الينا الا كافر معاند جاحد . قال تعالى :

« ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض ، واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ، ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ، ولا هدى ، ولا كتاب منير » .

« الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار » .

فاذا راى المؤمن كل هذه النعم وعرف مسديها ومنشئها سبحانه وتعالى ووجد انه قد اصبح حقا عليه شكر الرب تبارك وتعالى فهل كان هذا منه الا موقف خلقي !! وهل فعل المؤمن بشكره ربه سبحانه وتعالى على نعمته الا ان قام بأبسط قواعد الاخلاق وهي شكر المحسن ! فاعجب لاناس يرون احسان الخلق اليهم فيشكرونهم ولا يرون احسان الله اليهم . واعجب ايضا لاناس لا يشكرون الناس على ما يبذلون اليهم من معروف واعلم ان اولئك ليسوا بشاكرين الله وان زعموا انهم من المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » !!

□ فانظر كيف جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر موقفا خلقيا فمن تعود هذا الموقف مع الله فلا بد وان يشكر الناس اذا بذلوا اليه معروفا ، او اجرى الله شيئا من الخير على ايديهم وان من لم يشكر الناس اذا قدموا اليه معروفا فانه لا يعترف ولا يقوم بشكر الله تبارك وتعالى وذلك لانه يفقد هذا الخلق .

والشاهد هنا هو بيان ان مراتب التوحيد كلها مواقف خلقية فالايمان بالله وشكره ، والتوكل عليه ، والانابة اليه ودعاؤه وخشيته ورجاؤه ، كلها مواقف خلقيه وهي صلب الدين واساسه وغايته .

الاحسان منزلة خلقية

مراتب الدين ثلاث هي : الاسلام ، والايمان ، والاحسان .

فالاسلام اعمال ظاهرية يورث الاستمرار عليها وممارستها الواعية المخلصة المنزلة الثانية وهي الايمان.

والايمان عقيدة باطنية يورث التحقق بها والحياة في ظلالها المرتبة الثالثة وهي الاحسان .

والاحسان غاية يسعى المسلم اليها ولا يصلها الا بعد جهد ومثابرة .

ومفهوم الاحسان ان يأتي المسلم بعمله على اتم وجه واحسنه سواء كان هذا العمل عبادة او معاملة او سلوكا . وهو يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى ، ولذلك جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق اليه هو مراقبه الله حيث قال عندما سئل عن الاحسان . قال: « ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » والعبادة هنا تتعدى اعمال التقرب الى الله كالصلاة والصيام والزكاة والحج . انها هنا الصبغة العامة للحياة بأسرها .

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

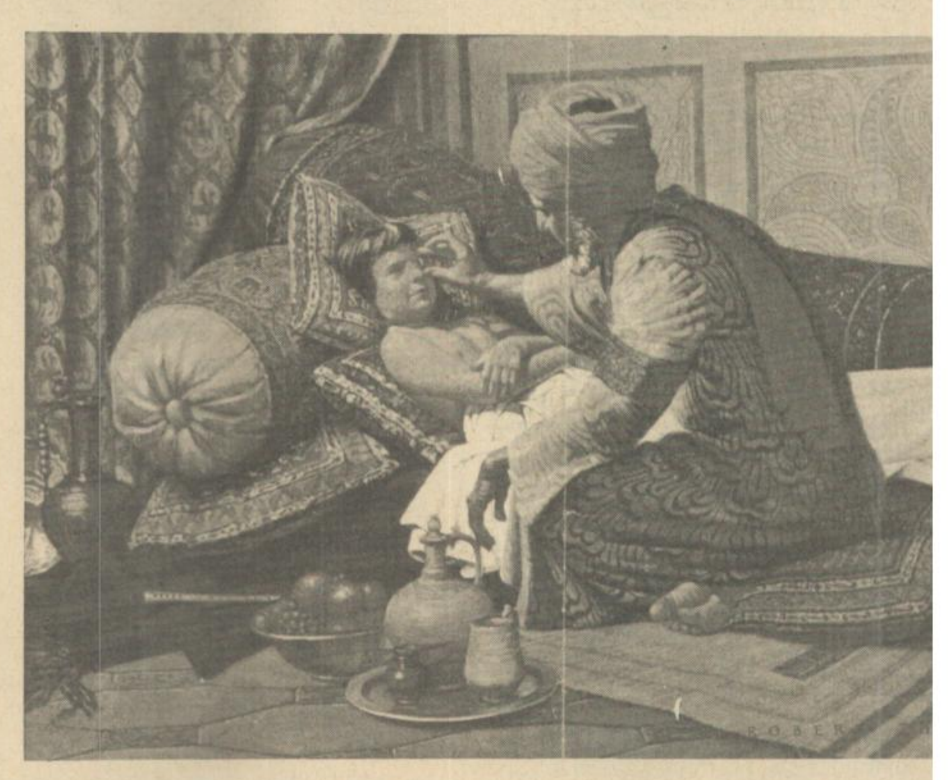
« ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ، وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته »

والمقصود بالكتابة في الحديث هو الفرض والالزام والايجاب فقد اوجب الله سبحانه وتعالى علينا الاحسان في كل شيء ثم ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بمثلين مما لا يراعي

التوحيد موقف أخلاقي .. إيمانًا وتجردًا وشكرًا

العبادات تزكية أخلاقية .. طاعةً واستقامةً وسموًّا

ونماذج من التشريع توضح الترابط الخلقي بين القيم



الناس فيهما الاحسان عادة : وهو القتل اي تنفيذ حكم القتل في القصاص والردة مثلا ، والذبح فقد تعمينا جريمة القاتل عن الاحسان معه فنقتله قتلة منكرة ، او نجمع له بين القتل والتعذيب والتمثيل والصلب ، فنهينا عن كل ذلك وامرنا بالاحسان .

وقد نفى عن ذبح الحيوان من اتباع الاحسان معه فنهينا عن ذلك وامرنا باحداد الشفرة ، وحسن اضجاعه ، وسحبه الى مكان ذبحه ...

ولا يشك عاقل بعد هذا البيان ان منزلة الاحسان منزلع خلقية . وانه كلما ارتقى الخلق بلغ صاحبه الاحسان .

فانظر كيف اصبحت غاية الاسلام غاية خلقية ليس في مفهوم العبادة الضيق فقط بل بمفهومها الواسع الذي يشمل كل عمل يراد به وجه الله سبحانه وتعالى ، بل يجب على كل مسلم ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى يحب منه الاحسان في كل عمل تناله يده كما قال صلى الله عليه وسلم : ـ « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » وبهذا تعلم يقينا ان رسالة الاسلام رسالة خلقية وان غايته للفرد غاية خلقية وان هدفه للجماعة هدف خلقي ولذلك فأمة الاسلام أمة اخلاق .

منزلة الاخلاق في تشريع المعاملات

سبق ان علمت ان تشريع المعاملات في الاسلام قائم على العدل وان الله ما انزل شريعته الا لذلك كما قال جل وعلا : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط »

والقسط هو العدل . واذا كان العدل هو المرحلة الدنيا من وضع الحق في نصابه . فان تشريع الاسلام لم يقف عند هذا ابدا في كل جزئية من جزئياته بل اضاف الى ذلك دائما منزلة الاحسان وقد مر بك ان منزلة الاحسان منزلة خلقيه . ولنضرب على ذلك بعض الامثلة .

□ ١ ـ اذا عقد رجلا عقد زواج مع

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

امراة ثم بدا له ان يطلقها قبل ان يدخل بها فان الله يوجب عليه نصف المهر اذا كان قد سماه ونصف مهر مثلها ان لم يكن قد نص على المهر في العقد . وهذا الحق الذي للمراة المطلقة هو منزلة العدل لان نصف المهر هذا تعويض عما تعرضت له المراة من كسر لنفسيتها وجرح لكرامتها . ولكن الله يزشد بعد ذلك الى منزلة الاحسان فيحث الزوج المطلق انيتنازل لزوجته عن النصف الباقي من المهر زيادة في التعويض ، وغاية في الاكرام والاصلاح . يقول تعالى « وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير » .

هذا ولم يجعل الله تبارك وتعالى منزلة الاحسان من جانب الرجلوحده بل حث المراة ايضا على الاحسان ومنزلته عندها في هذه الحالة ان تتنازل للرجل الذي طلقها قبل انيدخل بها عن نصف المهر الذي يجب لها . قائلة مثلا : رجل لم يدخل بي ولم يعاشرني فلا آخذ شيئا من ماله !! ولذلك قال تعالى (الا ان يعفون) اي النساء ، فأعطى للرجل فرصة الاحسان وهي ان يتنازل عن النصف الاخر من المهر ، واعطى للمراة فرصة الاحسان وهي ان تتنازل عن النصف الواجب لها ، ثم ارشد الرجل الى ان عفوه عن النصف الاخر للمراة تطييب لخاطرها اولى واحرى واقربللتقوى فقد جعل الله عقدة النكاح بيده وهذا تشريف وكل تشريف يتبعه دائما تكليف فانظر كيف جمعت هذه الآية القصيرة كل هذه المعاني السامية ، وانظر كيف شرعت هذه الاحكام السامية لهذا الظرف العصيبوالمشكلة الحرجة (الطلاق قبل الدخول)وجاءت حلولا ندية طيبة كريمة وبهذا تستدل قطعا ان كنت من ذوي البصائر ان هذا القرآن ليس من صنع بشر وانما هو تنزيل من حكيم حميد . وانظر كيف ختمت هذه الآية بتذكير من وقع في هذه المشكلة ان لاينسى الفضل قديما فكم من خطيب هشت خطيبته لمجيئه وقدمت له اعظم ما لديها من هدايا ، وكم من خطيب قدم لخطيبته احسن ما عنده من هدايا وذكريات (ولا تنسوا الفضل بينكم) ثم انظر كيف يختم الآية بتذكيرنا ان الله بصير بما نعمل وذلك لنصل الى منزلة الاحسان . وهي المنزلة الخلقية التي يسعى اليها كل مسلم صادق .

□ ب ــ المثال الثاني وسأجعله ايضا في هذه المعاملة (الطلاق) وذلك أن الجهلة الاغبياء من تلامذة الكفار وممن ينسبون الى الاسلام زورا يجعلون تشريع الطلاق جريمة تشريعية واثرا من آثار التخلف الحضاري ، والظلم الذي يفرضه الرجل على المراة ، وينادون بتقييد هذه المعاملة او الغائها الى اخر ما يهترفون به . وليس المقام الان مقام الرد على ذلك ، ويكفي في هذا المقام ان اقول ان الدول التي حرمت الطلاق اتباعا للنصرانية قد عادت واباحته وفي مقدمة هذه الدول ايطاليا عاصمة البابوية فقد هزم فيها حظر الطلاق عندما استحال ذلك الى جحيم تشريعي لا يطاق .

اقول المثال الثاني في بيان الجانب الاخلاقي في التشريع . هو ايجاب (المتعة) للمطلقة . والمتعة هذه هدية مناسبة بوضع الرجل المالي تعطى لزوجته المطلقة فوق حقوقها اللازمة المعروفه . وحقوق المطلقة هي : المهر كاملا ان لم تكن قد اخذته او بقي منه شيء في طرف الزوج والنفقة وقت العدة ، وحتى تضع ان كانت حاملا ، واجر الرضاعوالحضانة ان وافقت على حضانة الطفل . وهذه الحقوق كلها هي منزلة العدل في تشريع الطلاق ، ولكن الله سبحانه وتعالى يرشد الى منزلة الاحسان فيوجب على الزوج متاعا لزوجتهفوق حقوقها المنصوص عليها وهذا المتاع هو هدية مناسبة لمطلقته تطييبا لنفسها ، وبلالا لعاطفتها ، وابقاء لشيء من المودة والحب ولذلك قال تعالى : « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » وليس لاحد ان يقول لست من المتقين فلا يجب على هذا المتاع . فانظر كيف يفرض الله الاحسان فرضا ، وخاصة في هذا المجال الذي يجب فيه تطييبالنفوس واصلاح الخلل .

واذا استعرضت شريعة الاسلام تشريعا وجدت بجوار منزلة العدل دائما منزلة الاحسان . فمع وجوب اعطاء كل ذى حق حقه يأتي (فنظرة الى ميسرة) !! وهذا احسان بالمدين، الذي يجب في حقه مصادرة ماله ، استيفاء لدينه وهذا حق ثم تأتيمنزلة اخرى من الاحسان وهي التصدق عليه بالدين او ببعضه اذا كان عاجزا « وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » !!

والشاهد من ضرب كل هذه الامثال هي بيان ان شريعة الاسلام شريعة خلقية سواء في الاصول كالتوحيد والعقيدة ، او في العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج ، او في الفروع والمعاملات كالبيوع والدين والزواج والطلاق . فهل وعى المسلمون اي قيم تقوم عليها حضارتهم ؟!

(البقية صفحة ٥٠)

إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد

الصادق الكذوب

مابرحت الايام تؤكد ان ضخامة حجم معطيات التنظيم الحركي التي جنتها الدعوة الاسلامية الحديثة هي اكبر مما صورته تخمينات رعيل الدعاة الاول .

عرف ذاك الرعيل قابلية التنظيم الذي هم بصدد انشائه على تجميع الجهود ونقل العمل من اطواره العفوية وارتباطه بردود الفعل السانجة الى تخطيط يوضح تفاضل الحاجات ويكشف المصلحة الكامنة في تجاوز المفضول منها في سبيل اسراع في الوصول الى هدف اهم . ولم يكن ما سببته المحن المتلاحقة من تاخر في الوصول الى الغاية النهائية ليثلم صورا متعددة لاكثر من نجاح حققته الدعوة في الوصول الى اهداف مرحلية بارزة .

ومع ذلك ، فان هذا الانتقال الى الانتظام الحركي ، شانه شان كل خير ، قد جاء بفوائد اخرى ثمينة لعلها لم تخطر على بال بعض الرواد الذين بداوه .

● مصفاة الرجال

واجلى اتضاح حاضر للفوائد التي لم تكن مرتقبة اول مرة : يظهر في ما قام به العمل الحركي من استخلاص الصالحين فحسب من بين جمهرة المتصدين للنشاطات الاسلامية .

فالمتصدون كثرة كثيرة ، ولكن مراتب نياتهم وهممهم ووعيهم متعددة ، حتى ان بعضهم لينزل الى مستوى هابط يولد الضرر ، من بين مدخول في نيته له الى المنفعة الشخصية قدم ممدودة ، وبارد في همته يتصدر في وقت احتدام فيغفو ويسوف ، او قليل ذكاء لاينظر ما حوله ولا له في معرفة الواقع نصيب .

وحالة التسيب والتفرد واستقلال شخصيات هؤلاء المتصدين لايمكنها ان تقدم ابدا وسيلة للتمييز الضروري بين هذه المستويات المختلفة ، اذ التمييز ليس هو الا نتيجة لممارسة وزن الاشخاص واعمالهم بميزان معين ونموذج محدد موصوف ، وهذا التعيين والتحديد لا يتصور حصوله الا من جماعة تتواطا عليه مواطاة اخرى تفويضية يتنازل فيها البعض الاخر عن اجتهادهم المخالف ويتعهدون بالعمل وفق اجتهاد الفئة الاولى ، لكثرتها وقلتهم ، او لكون رأي القائد مع الفئة الاولى وان قلت ، حسبما يكون عليه النظام الذي ارتضوه لتحديد العلاقات بينهم . وتمثل كل خطة جماعية في حقيقتها مجموعة هذه المواطآت .

وبذلك تصبح هذه الموازين المتفق عليها ، المسماة بالخطة : اداة تمييز بين المتصدين للعمل . من وافقها وكانت له القدرة على تنفيذ جزء منها : حظي بوصف الصلاح . ومن خالفها، او لم يستطع المشاركة في تنفيذ شيء منها : نحي الى جانب ان لم يستقم امره بعد محاولة تربوية وتدريبية معه .

فلولا الانتظام الحركي لما كانت هذه الخطة، ولولا الخطة لما كانت تنقية المتصدين ،ولظلت جمهرتهم متناقضة دوما ، وفي هذا مايشير الى ان ظاهرة الافتتان انما هي ظاهرة طبيعية في الحركات ، بل مايشير الى انها ضرورة لازمة، لما فيها من تنقية مزيج الرجال المتباين النيات والقابليات والاجتهادات .

وكاد الشاعر القديم ان يقترب من هذه الحقيقة لما مدح صاحبه فوصفه بانه :

★ محض اذا مزج الرجال ، مهذب ★

اذ ليس من الممكن استمرار التباين اذا مزج الرجال ، بل لابد من تمحض المهذب الصالح مع امثاله وظهورهم دون ما هنالك في المزيج من كدر وشوائب وغثاء .

افرايت في الفيزياء كيف تعمل القوة المركزية عند حركة الدوران بمزيج ما على فصل مكوناته حسب كثافاتها ؟ فكذلك قوة الخطة الصادرة من مركز التجمع ، تفصل من خلال دوران دولاب العمل ومن خلال التحرك اليومي الهادف مزيج الرجال حسب كثافاتهم النوعية ، فمنهم الثقيل الراسخ ، ومنهم الخفيف الطافي ، فطرة الله تعالى التي خلق الناس عليها ، كان ذلك قدرا مقدورا .

ولكن القدر يصارع بالقدر ، والاسباب قريبة ميسورة . ولذلك كانت التربية الرفيقة ،والنذارة



من الواجبات المفروضة ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة .

وانوار الفطنة الماضية لم تات الا في هذا المساق التربوي ، الذي يمد صاحب بذرة الحياة بحيوية نماء ورباء .

وفي نفس المساق يرتفع على سارية التربية التحذيرية :



□ النور العشرون ، واصفا جمال :

● تعليق التضحية على امر القادة

فان مبادرة الداعية الى التضحية بروحه، بلا استئذان الامير ، مهدورة القيمة عند الفقهاء مجردة من الفضائل ، وربما كانت اثما اذا نتج عنها توريط الدعوة بما لم تحسب له حسابا ، وتكون عندئذ فتنة كبقية الفتن .

فقلة ادراك بعض متحمسة الدعاة لاصول العمل ، وجهلهم بالواقع الذي يحيط بهم ،يؤدي بهم احيانا الى فهم التاني والتربية المرحلية او الحذر في الانتقاء على انهما بطء قياديوخوف واحجام عن الاقدام ، فيخرجون الى تهورات ومجازفات يؤكد النظر التحليلي فشلها ابتداء ، وينفون معنى الافتتان عنهم ، لما هم فيه من تعريض انفسهم الى مخاطر قد تصل الى بذل الروح .

وانما هو ظن بعيد توهموه ، ولو انهم ارادوا مصلحة الدعوة خالصة من دون موافقة الخفي من شهوات انفسهم لاعدوا لعملهم عدته الاستشارية ، ولحرصوا على انتماءاتهالخططية ولكنهم قوم يستعجلون .

ولقد سئل الفقيه التابعي الجليل نافع المدني رحمه الله ، مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ووارث علمه ، عن تضحية لايحركها امر قائد ولا توجبها خطة ، فقيل له :

(هل يحمل الرجل اذا كان في الكتيبة بغير اذن امامه ؟

فقال : لايحمل على الكتيبة الا باذن امامه .) (١)

وهذا جواب صريح : ان المسلم المنتمي الى كتيبة اسلامية لايهجم على كتيبة العدو الا باذن قائدها .

وظل هذا الفقه يحكم التضحيات وينظمصرفها قرونا طويلة ، حتى اخذه ابن قدامة الحنبلي ، احد اعلام الفقه المقارن ، فقال :

(لايخرجون الا باذن الامير ، لان امر الحرب موكول اليه ، وهو اعلم بكثرة العدو وقلتهم ومكامن العدو وكيدهم ، فينبغي ان يرجع الى رايه لانه احوط للمسلمين .) (٢)

فاذا كان هذا هو الاصل ، فمن باب اولى ان يمتنع الذي هفا اول مرة واستعجل واخطافصدر له الامر بالامتناع ، فانه يظل في استثناء ، حتى ان الامر اللاحق الذي يستنفر الجميع لايشمله، الا ان ياذن له القائد اذنا خاصا يلغي منعه الاول ، فقد :

(سئل الامام احمد اذا غضب على الرجل فقال : اخرج ، عليك الا تصحبني . فنادى بالنفير ، هل يكون اذنا له ؟

قال : لا ، انما قصد له وحده ، فلا يصحبه حتى ياذن له .) (٣)

فلا يباح للمطرود من صف الجماعة ، ولالعموم الدعاة ، ان يتحركوا وفق اجتهادهم ابدا ، لشمول الخطر الناجم عن اخطائهم المحتملة وتعديه الى كل المسلمين ، وكم من مشاكل اتت من قبل صاحب هوى ، غوى ، فطرد ، فاراد التعويض من طريق يظنه قصيرا ، ففشل ، فاتعب الناس من بعده .

ان البيعة توجب طاعة الامير في كل خطوة .

(الا ان يتعذر استئذانه ، لمفاجاة عدوهم لهم ، فلا يجب استئذانه ، لان المصلحة تتعين في قتالهم والخروج اليهم لتعين الفساد في تركهم .

ولذلك لما اغار الكفار على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهم سلمة بن الاكوع خارجا من المدينة تبعهم ، فقاتلهم من غير اذن ، فمدحه النبي صلى اللهعليه وسلم وقال : خير رجالتنا : سلمة بن الاكوع .) (٤)

فافهم ايها المتحمس ، وانتظر ، فانما لك من اجر الرباط مثل الذي تظنه من اجر الزحف ، وانظر كمينا نصبوه للسذج ، يغريهم ويمنيهم برئاسة في زحف موهوم ، واعنهم على رؤيته بقبس من :



□ النور الحادي والعشرين

الذي يكشف ان :

● **قيادة الباطل مثلبة ، كما ان جندية الحق منقبة .**

فقيادة الباطل ليست بشيء ، ولا لها في العرف الاسلامي قيمة ، وانما هي مجردة عن الفضائل ، حتى ان نفس صاحب المروءةلتعافها خطرة ، وتعتبر ايرادها موضوع مساومة وثمن تاييد من اكبر الاهانة .

وهذا النور اوقده قاضي البصرة المحدث الثقة عبيد الله بن الحسن العنبري المتوفى سنة ١٦٨ هـ ، فكانه قد دعي الى خروج عن الطاعة بتمنية من خلابات الرئاسة ، فابى وقال

(لان اكون ذنبا في الحق : احب الي من ان اكون رأسا في الباطل .) (٥)

وما زالت البيعة تميز بين الاثنين هنا ،تصف المطيع ومن بويع بالحق ، وتضع ناكثها في صف المبطلين .

وانما ديدن المسلم : الاجر من رب العالمين ، والاجر لاياتيك الا ان تتعلق له بفرض ومندوب ومستحب ومكارم اخلاق ، وللوفاء نسب مع كل هذه الدرجات ، ولمحاسنه مرايا تعكس اشعاعاتهن جميعا ، فتجتمع الانعكاسات في بؤرة لتولد :

□ **النور الثاني بعد العشرين وعلى ضوئه نعرف ان :**

● **أقوال الحق الصادقة لاتكفي لتزكية قائلها تزكية مطلقة .**

فقد يتكلم المبطل بكلام من الحق يريد به باطلا كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه .وربما يصدق الكاذب ، ولكن المعول عليه : سلوك القائل وتصرفه .

وكم من كلمة هي من الحق الذي لاشك فيه يوجب الورع السكوت عنها في وقت معين او تجاه سامع معين ، سدا للذريعة ، او ترجيحا لمصلحة اخرى تزاحمها ، من تاليف قلوب ،

ومراعاة لمستوى الفهم ، وغير ذلك .

وفي قصة ابي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان السارق تاكيد لهذا المعنى الذي نقوله من اعتبار سلوك القائل في الحكم عليه ، فقد اخرج البخاري في مواضع من صحيحه بلفظ المتابعة غير الموصولة عن شيخه عثمان بن الهيثم بسند صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله بحفظ الطعام المجتمع من زكاة الفطر في رمضان ، فاتاه سارق فجعل يحثو من الطعام ، فامسك به ابو هريرة ، فاستدر عطفه ، فاطلقه ، ثم جاءه ثانية فاطلقه ايضا ، فلما جاءه في الليلة الثالثة قال ابو هريرة :

(لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لاتعود ثم تعود .

قال : دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها .

قال ابو هريرة : قلت : ماهو ؟

قال : اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي : الله لا اله الا هو الحي القيوم ، حتى تختم الاية ، فانك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح .

قال ابو هريرة : فخليت سبيله ، فاصبحت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل اسيرك البارحة ؟

قلت : يارسول الله ، زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله .

قال : ماهي ؟

قلت : قال لي : اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي من اولها حتى تختم : الله لا اله الا هو الحي القيوم . وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح .

وكانوا احرص شيء على الخير .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

اما انه قد صدقك وهو كذوب . تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة ؟

قال : لا .

قال : ذاك شيطان .) (٦)

قال ابن حجر :

(وقد وصله النسائي والاسماعيلي وابو نعيم من طرق الى عثمان المذكور .) (٧)

ففي هذه القصة مع طرافتها دليل واضح على ان صاحب الشر المبطل قد يتكلم ببعض ماهو حق ويتستر به ليصل الى مراده . فيجب على الداعية المسلم المرتقي لمدارج الفضل ان لاينخدع اذا اتته شياطين الانس تريد ان تسرق ما معه من عمل صالح وتحثو منه في جعبتها الفارغة لقاء ثمن من الكلمات التي تدلل فيها تلك الشياطين على ان لها بعض الحق ، بل يكون متيقظا ناظرا لما تخفيه من احوالها الباطلة ، وشاعرا بما تبنيه على ذلك الحق الجزئي من نتائج باطلة ، فيمسك الداعية بها من معاصمها بقوة ، ويسلمها الى ولي الامر ، ليمنع شرها عن قافلة الخير ، فتستمر في السير على توهجات :



☐ النور الثالث بعد العشرين

● الذي ينبهنا الى ان : سوء الرؤساء دليل ضرر المجموعة .

وهو نور قرشي اصيل ، اوقده سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لما خرج يوما الى طرقات المدينة ، فرأى مالكا الاشتر وصحبه يحاصرون عثمان بن عفان رضي الله عنه يريدون قتله ، فقال :

(والله ، ان امرا هؤلاء رؤساؤه لامر سوء .) (٨)

وهذا ميزان مهم غالبا ماينساه الذين يتعاملون مع الجماعات ، ولو فطن له المخلصون لما انخدع احد منهم بفتنة مفتتن يرفع عقيرته ببعض الحق الذي يريد من ورائه الباطل ، فان كل حزب او جماعة او كتلة سياسية او فكرية تصطبغ في كثير من سياساتها الاجتهادية بآراء قادتها حتى ولو وجد نظام معين ومفهوم مدون لتلك الجماعة ، اذ لا يحصر الاساليب جميعا نظام ، ولا يحيط بالمعاني كلها تدوين ، ولا بد ان يبقى للاجتهاد الدور الرئيسي الاول .

كما ان روح التقليد عند الاتباع ، المؤدية لاستيعاب الاملاء الذي يملى عليهم ، تضعهم في حالة انشداد للرؤساء ، تتضاعف قوتها طرديا مع قابليات الرؤساء الفطرية ، من ذكاء وشجاعة وقوة صبر على كثرة التحرك ، ومع العوامل المساعدة لها ، من تقدم في السن ، او قصة بطولة سابقة ، او نسب عريق ، او بلاغة لسان وقلم ، ان لم يكن هناك شيء من التدليس وتسخير من بيت المدح لهم . ومن اجل هذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقالته المشهورة (اخوف ما اخاف على امتي من عالم باللسان جاهل بالقلب .) .

لكل ذلك لم يكن الفصل بين شخصيات قادة تجمع ما وبين تجمعهم كله سهلا ميسورا وان عدد له في الفكر بنودا ودون لعمله دستورا ، بل الصواب الذي ينبغي على المدعو لمناصرة جماعة ما او دخولها ان ينظر الرؤساء ، فان وجد ثمة اسواء ومثالب ظاهرة او يرويها الثقات عنهم : توقف وتهيب واخذ حذره ، واعرض عن كلام جميل يدور على السنتهم لعل الخدعة تقتضيه ، كما اقتضت خدعة الصياد ان يقلد اصوات الطيور ويصفر بمثل صفيرها لتنزل وتحط على شباكه المنصوبة .

وقد يرد العكس على جماعة خير تنادت لصلاح تحت قيادة ثقات ، مع ان انفرادها دون جماعة خير سبقتها يعد امرا مفضولا وليس فاضلا ان لم يكن لها مبرر قوي يجيز تفردها ، ولكن هذا العكس لايرد ابدا على جماعة فتنة ، تناجت ونكثت بيعة وانحازت الى جانب وقدمت بعض اهل الفضل لها صدورا ، اذ المقياس يختلف هنا ، ولا نمحو فضائل متعددة هفوة النكث الواحدة ، وغاية امر الصدور : ان نحكم عليهم بانهم بسطاء سذج وقعوا في الخلابة فصاروا لايصلحون كقدرات وان لم يتعمدوا الاساءة .

١ ــ مسند الامام احمد حديث رقم ٤٨٧٣

٢ ، ٣ ، ٤ ــ المغني ٣٦٤/٨

٥ ــ تهذيب التهذيب ٧/٧

٦ ــ صحيح البخاري ١٢٦/٣ طبعة صبيح

٧ ــ فتح الباري ٣٩٢/٥ طبعة البابي

٨ ــ طبقات ابن سعد ٧٢/٣



الرد الوافر

ليست المسألة.. مسألة ابن تيمية وإنما هي فكرة ودعوة

بقلم: عبدالله السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد

لايخفى على الاخوة القراء الدور الذي قام به الامام المجدد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والكتب التي الفها في الرد على اهل الزيغ والضلال .

ودعوة الناس الى عبادة الواحد القهار سبحانه وترك عبادة الرجال الا ان اقواما ممن كبر عليهم ان يتركوا عبادة القبور وليس الامر حبا للاولياء كما زعموا بل ليبقى هذا المورد السهل لهم ليأكلوا اموال الناس بالباطل ،كبر عليهم ان يعود الناس للنبع الصافي من الكتاب والسنة كما نادى به الامام فاشاعوا بين الناس انه مبتدع بل قالوا ان بدعه اشد من بدع اليهود والنصارى .

وتمادوا في القول بان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام فقد كفر وقد نشروا هذه الافكار بين الناس حتى كادت ان تفصل الناس عن كتب الشيخ الا ان الله قيض الشيخ الفاضل ابن نصر ونقل ثناء العلماء الافاضل من ائمة الهدى على شيخ الاسلام وقد دبج ذلك كله كتابه الذي نحن في سبيل تقديمه لك اخي القارىء .

ولقائل ان يقول وما يعنينا نحن ما يقال عن ابن تيمية والقوم ماتوا ولكل حسابه . واقول : ان المسألة ليست مسألة ابن تيمية وانما هي فكره ودعوته فالذي يقول انه مبتدع انما هو طاعن في عقيدته لانه نسبها للضلال وعليه يكون عقيدة سلف الامة فاسدة ولهذا كان الطعن في عقيدته وهي عقيدة السلف الصالح طعن فيهم . اذ ان كل ماقاله ابن تيمية في مسألة العقيدة هو الذي كان عليه امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل وغيره فالذي يصف عقيدته بالضلال بل يقول زورا اضل من عقيدة اليهود والنصارى فانه بذلك يتهم عقيدة الامة السابقة . فتدبر هذا

وكتابنا هو : الرد الوافر

ومؤلفه الامام ابن ناصر الدين الدمشقي ولد سنة ٧٧٧ في دمشق ، ولي مشيخة دار الحديث فيها (الاشرافية واثنى عليه جمع من العلماء وتوفي سنه ٨٤٢ .

والكتاب رد على من قال ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام فهو كافر وطريقته في الرد ان يقوم بسرد ترجمة الشخص الذي سمى ابن تيمية شيخ الاسلام وقوله في عقيدة ابن تيمية وترجم لهؤلاء الاعلام تراجم تكاد لاتوجد في سواه . وقدم المؤلف لكتابه بابواب شرح مجمل قضايا يدور حولها الامر وهذه بعض العناوين :

١ — وجوب اتباع السنة .
٢ — لايقطع بالنار لاحد من اهل التوحيد .
٣ — عدم جواز اللعن .
٤ — طبقات الفقهاء .
٥ — الطعن بسبب المذهب .
٦ — اقسام الجرح والتعديل وسبب تاليفه الكتاب .
٧ — معنى شيخ الاسلام .

وقد تناول كل عنوان مما سبق بالدراسة والتحليل وسوق الادلة وبيان مذهب اهل الحق من اهل الحديث .

وقد قرظ الكتاب علماء اجلاء امثال ابن حجر والسيوطي وغيرهم .

وقد قام الاخ الاستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الاسلامي والذي عرف بحرصه على اظهار كتب التوحيد وكتب السلف الصالح واحياء تراث شيخ الاسلام باخراج الكتاب باناقة في الطباعة وتحقيق واخراج يليق بمثل الكتاب .

ولذلك فالكتاب فذ في موضوعه نادر في بابه فجزى الله مؤلف الكتاب ومحققه خير الجزاء ونفع به من اراد الاهتداء بالحق والسير نحو الهداية .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



المسلمون في الهند

والمشكلات التي تواجههم

الجماعة الإسلامية في الهند وأنشطتها في الدعوة

محمد شريف العمري

الهند من اكبر الدول العالمية بالنسبة الى المساحة وكثرة السكان واذا نظرنا الى الدول العالمية فالصين اكثرها سكانا والرقم الثاني للهند يسكنها حوالي ستمائة مليون نسمة وعدد المسلمين فيها سبعون مليونا .

خصائص الهند

من خصائص الهند انها تجمع الوانا من الثقافة وسكانها يتكلمون بلغات مختلفة لايتفاهمون فيما بينهم بلغة واحدة فنرى ان هناك اربع عشرة لغة رسمية في شتى الولايات واما اللغات غير الرسمية فيبلغ عددها اكثر من ٢٠٠ ويسكنها اصحاب ديانات مختلفة فيهم وثنيون وبوذيون ومسيحيون وسيخيون والمسلمون وغيرهم فانهم متداخلون مع بعضهم في طول البلاد وعرضها ودستور الهند يسمح بالحرية والاستقلال لكل مواطن حرية الديانة والفكر والنظرية فالشيوعيون ينشرون النظريات الماركسية والاشتراكيون كذلك باسماء مختلفة ينشرون اراءهم وافكارهم والقائلون بالعلمانية المحضة بصرف النظر الى الدين والنحلة — حسب زعمهم الديانة سر بين العبد وربه — يعملون للحصول على اغراضهم السياسية .

دور المسلمين

ينتسب المسلمون الى جماعات مختلفة واحزاب سياسية تعرف باسماء شتى حتى نرى فيمن ينتسبون الى الاسلام من يعمل في صف الشيوعيين والعاملين في صفوف كل حزب من الاحزاب السياسية كمؤتمر الهند الوطني الذي تترأسه انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند .



اساتذة المعاهد الاربعة

الشيوعية واليسارية تلاقي فشلاً ذريعاً..



ومن الجماعات المشهورة التي اسسها المسلمون في الهند الجماعة الاسلامية، وجماعة التبليغ ، ومجلس المسلمين الاستشاري ورابطة المسلمين لعموم الهند ، وجمعية العلماء وكثير غيرها فرابطة المسلمين الهندية تسعى للحصول على اغراض المسلمين السياسية حسب القوانين الدستورية وجمعية العلماء الهندية كان لها دور مهم في تحرير الهند من براثن المستعمرين الانجليز والان تهتم بالامور الثقافية وجماعة التبليغ تقوم بالارشادات والتبليغ في داخل البلاد وربما تبعث البعثات الى خارج الهند ايضا .

الجماعة الاسلامية

الجماعة الاسلامية حركة حيوية تقوم بالدعوة الاسلامية وتهتم بنشر المنشورات الاسلامية والمجلات في شتى اللغات ولها فروع منظمة في كل ولاية من الولايات الهندية وتقوم ايضا بتربية اعضائها تربية تؤهلهم لكي يقوموا بالدعوة الاسلامية ويكونوا مثالا للمسلم الحق الصالح وخاصيتها من بين الجماعات الاخرى انها يهمها التنظيم والدعوة الاسلامية والتربية ولها خدمات جليلة في اغاثة المنكوبين عندما ثارت الاضطرابات الطائفية . هذه الجماعة اسسها الاستاذ المودودي قبل تقسيم الهند ولما انقسمت الهند الى دولتين الهند وباكستان كان نتيجته انقسام الجماعة الى قسمين جماعة الاسلام الهندية والباكستانية انتقل الى باكستان كثير ممن يعلق بهم الامال ولم يبق في الهند في حقل الدعوة الاسلامية الا قليل في مثل هذا المضيق قيادة الجماعة الاستاذ ابو الليث الندوي وانتخب اميرا للجماعة لمرتين والان يترأسها محمد يوسف شكر الله سعي الجميع ووفقهم لخدمة الدين . وجدير بالذكر في هذا المقام ان الجماعة الاسلامية الهندية خاضت المعركة فكان نجاحها فوق الامل والكتب الدراسية التي اعدتها الجماعة الاسلامية للمدارس الابتدائية والثانوية اعترف بحسنها ومدى تاثيرها في تربية جيل جديد اسلامي الجميع حتى الاعداء ومن ميزات هذه الكتب الدراسية انها تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية .

فشل الشيوعيين والماديين

ان من بواعث الغبطة والسرور ان الجماعة الاسلامية جذبت الى صفها كثيرا من الشبان الذين تاثروا بالحركات الهدامة المخربة وجعلتهم دعاة ومبلغين الا ان دور الجماعة في هذا المجال كبير ويعد هذا من معجزات هذه الجماعة نعم هذه جاذبية الاسلام وقوته في اثارة عواطف الرجال نحو مبادئه وايضا قوته الهائلة في اقناع ضمير الانسان واسباب ذلك راجعة الى ان الجماعة تنشر المنشورات الاسلامية التي تزيل الشبهات والريب التي تثار حول الاسلام ومحاسن نظامه وتفضح بكل قوة امام الشعب مساوىء الحركات الهدامة وما في قبولها من المذلة والهوان للمجتمع البشري وكيف ان الاسلام حرر البشرية من ذل العبودية للانسان وغيرها من النقاط المهمة التي تحدث في قلب الانسان زلزالا شديدا وتاخذ به الى حمى الاسلام الذي يكفل بسعادة الدنيا والاخرة .

الجماعة الاسلامية تتحدى

الجماعة الاسلامية تطلب من اصحاب الحركات الهدامة ان يقارنوا بين الاسلام وغيره وتدعوهم للمناقشة وتبادل الاراء وذلك بعقد الندوات حول مسالة خاصة او موضوع معين يشترك فيها الجميع من الشيوعيين والاشتراكيين والملحدين وغيرهم حتى يكون لكل صاحب راي في مثل هذه الندوات المشتركة ان يبدي رايه ثم يتبين الحق والجماعة الاسلامية ربما تعقد مثل هذه الندوات وفي بعض الاحيان تشترك في مثلها .

واما الاحتفالات العامة التي تعقدها فروع الجماعة في شتى الولايات فيشترك فيها الاف مؤلفة حتى يبلغ عددهم في بعض الاحيان اكثر من مائة الف من المسلمين وغير المسلمين .

وسائل الدعوة

ليس هناك اي مجال لمجالات الدعوة الا وخاضته الجماعة ونال نفوذا هاما فيه فمن هذه الوسائل — علاوة على ماذكرنا — الوفود الهادفة الى لقاءات الشخصيات البارزة واعيان البلاد هؤلاء الوفود يعرفونهم بمحاسن الاسلام وما في قبوله من الامن والارتياح للبلاد وتستخدم ايضا بتاسيس مراكز الثقافة والادب للشبان وبدور المطالعة وحلقات الدروس الاسبوعية وتوزيع المنشورات وبمخازن الكتب والتوجيهات العامة وبالاشراف على المعاهد الدينية في طول البلاد وعرضها .

الصحف والمجلات

الجرائد والمجلات التي تصدرها الجماعة الاسلامية في شتى اللغات كثيرة من اشهرها الصحيفة اليومية باللغة الاردية باسم «دعوت» (الدعوة) ولها عدد ممتاز تصدر مرتين بالاسبوع تتناول القضايا الاسلامية العالمية والسياسية وغيرها ومنها « زندكى » (الحياة) مجلة شهرية باللغة الاردية والصحيفة الهندية « كانتى » (الشعاع) .

وتصدر كذلك في ولاية كيرالا « مليبار »مجلة اسبوعية وشهرية باسم « بربهودهنم » (الدعوة) تبلغ اعدادها اكثر من خمسة عشر الفا وللجماعة كذلك مجلة شهرية باللغة « المراتية » وهي وسيلة الدعوة للذين يفهمون هذه اللغة .

ومن المجلات التي يديرها اعضاء الجماعة « الحسنات » (نور) (الحجاب) «للنساء خاصة» (ذكرى) « دوام » (هادي سنماركم) «الصراط المستقيم » وغيرها والصحيفة الاسبوعية الانجليزية ريدينس « الشعاع » تصدرها هيئة المنشورات الاسلامية . وهذه الهيئة شكلتها الجماعة الاسلامية بجهود بذلتها مع تعاون المسلمين الذين يشتركون في هذه المهمة ولهذه الصحيفة مقام ممتاز ودور مهم في الدفاع عن الاسلام والمسلمين والاهتمام بقضايا العالم الاسلامي وهي كذلك وسيلة لابلاغ مبادىء الاسلام الى غير المسلمين .

المشكلة التي تواجه المسلمين

كان تقسيم الهند الى دولتين الهند وباكستان مما اثار العواطف ضد المسلمين في الهند وكان الانجليز المستعمرون الذين سيطروا على بلاد الهند حوالي مائتي سنة بذلوا جهودهم لاثارة

العواطف بين الديانات المختلفة لكي يلعبوا في حكمهم دورا هاما فهؤلاء حاولوا تحريف الكتب التاريخية ودسوا فيها بالوقائع التيانتحلوها والتي لاتمت الى الحق والصواب بصلة وهذا كله حسب سياستهم المشئومة فرق تسد .

وكان لهذا اثر عظيم في اثارة العواطف ضد المسلمين فلما انقسمت الهند الى دولتين بقى المسلمون في الهند يتعرضون للمسائل المشكلة

ومما يؤسفنا جدا في هذهالمناسبة عندما نذكر عن تقسيم الهند ان الله سبحانه وتعالى اعطى الفرصة لزعماء باكستان لكي يطبقوا قوانين الشريعة البيضاء ولكنهم عوضا عن انتهاز هذه الفرصة حاولوا ان يطبقوا القوانين المستوردة من المجتمع الغربي الذي فشا فيه الخنا والفاحشة وانواع الذل والهوان وعندما قام علماء الدين كالاستاذ المودودى وامثاله بالمطالبة بتطبيق قوانين الشريعة بلغ انكارهم لهذه المهمة ولنشاطات الدعوة الاسلامية الى حد اقصى فحكموا على الداعية المودودى بالاعدام ولكنهم فشلوا في هذه المهمة ولماعلموا انكار العالم الاسلامي لمثل هذا الصنيعوخافوا من انفجار بركان الاحتجاج الذي ربما يزلزل كيان كرسي الحكم الذي يعتلونه احجموا وكفوا من تطبيق حكم الاعدام . وهنا في ناحية اخرى كان المسلمون في الهند يتعرضون للمشكلاتبعد قيام باكستان ولكن المسلمين المتحمسين للدين ثبتوا متوكلين على الله فثبت الله قلوبهم فنرى في الهند الان نشاطات الدعوة والتبليغ قائمة على ساق الجد والاجتهاد بالرغم من انهم يواجهون بعض المشاكل من اهمها الاضطرابات الطائفية حيث تؤدى الى اضطهاد المسلمين ونهب اموالهم بين الفينة والاخرى والمؤامرات التي ينسجها بعض من لايعرفون محاسن الاسلام ولا محاسن قوانينه الشخصية فيطالبون الاستعانة بالقوانين المدنية التي جرت على مجتمعها تهم شتى صنوف الاذى والتقهقر ولكن الله الهم المسلمين الاتحاد حيث يقاومونهابحكمة وتدبر فيفشل عناصر الشر والفساد .

في مجال التعليم الديني

ومن هذه المشاكل التي يواجهها المسلمونفي الهند مشكلة التعليم الديني حيث ان التعليم الديني ممنوع في المدارس الحكومة لانالحكومة الهندية علمانية لاتتدين باي ديانة وتترك قضية التعليم الديني كقضية شخصية للافراد فهذه القضية اجبرتنا نحن المسلمين في الهند ان نؤسس المعاهد الاسلامية على حدة خاصة غير متكلين على الحكومة فعندنا في ولاية كيرالا « مليبار » احدي ولايات الهند فقط اكثر من خمسة الاف مدرسة ابتدائية وغيرها من الثانويات والكليات وهذه المدارس كلها يقوم بتكاليفها المسلمون وتشرف عليها شتى اللجان والجمعيات باسماء مختلفة لسهولة العملحسب الظروف . وليس في استطاعتنا الان ان نورد بحثا وافيا عن هذه المعاهد الاسلاميةوالجمعيات او اللجان التي تشرف عليها وفي الجملة ان بعضها تؤدي دورا هاما في هذا المجال وبعضها الاخر يقوم بجانب يسير من هذه المهمة حسب الاستطاعة .

وما لايختلف فيه اثنان ان الجماعةالاسلامية تقوم بنشاط كبير في هذا المجال والكتب التي اعدتها الجماعة الاسلامية — تحت خطة مدروسة هادفة واشراف لجنة خاصة — لتربية جيل اسلامي مثالي يتربى تحت مبادىء الاسلام اعترف بحسنها ومدى تاثيرها في اعداد رجال صالحين للقيام باعباء الدعوة الاسلامية اعترف بهذا كله كل من له المام بحقل التعليم

معركة التعليم الاسلامي واللجنة الاصلاحية

وفرع الجماعة الاسلامية بكيرالا ايضا يهتم اهتماما بالغا بهذا الصدد كما انه يهتمبنشاطات الدعوة في شتى المجالات وشكلت اعضاء الجماعة والمحبون الموافقون لها لجانا خاصة في انحاء كيرالا للاشراف على المعاهدالاسلامية كمؤسسة الدعوة الاسلامية التي تشرف على الكلية الاسلامية « بشانتبرم » واللجنة الاصلاحية « بشيند منغلور » القريبة من « كاليكوت » وسط كيرالا وجمعية التعليم الديني التي تشرف على الكلية الاسلامية « بكتيادى » وغيرها . وهاانذا الان بصدد التعريف بخدمات اللجنة الاصلاحية والمجهودات التي تؤديها في خدمة التعليم الاسلامي .

« ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون » !!

السخرية بالمؤمنين سلوك قديم

بقلم
سلمان سعيد

اری اليوم اقواما اصبح شغلهم الشاغل ومادة حديثهم التي تدور في مجالسهم هي السخرية والاستهزاء والضحك على المؤمنين بما يقومون به من الاعمال التي كلفوا بها من قبل الحق تبارك وتعالى من صلاة وصيام ومال انفقوه ابتغاء مرضاة ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى واعمال اخرى دانوا انفسهم لها طاعة لمولاهم وناصرهم خائفين من عذابه طامعين في ثوابه سائلينه الرضى .

وظن هؤلاء القوم أنهم قد احسنوا صنعا وانهم هم المهتدون بما سولت لهم اهواؤهم وزين لهم الشيطان صنيعهم فاغفل قلوبهم واعمى ابصارهم عن الطريق الذي يعرفهم بربهم وخالقهم سبحانه وتعالى المعرفة التي تنجيهم من عذابه وتدخلهم في رحمته « نسوا الله فأنساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » الآية .

واستهزاء الكفار بالمسلمين أمر قديم قدم الايمان . فالرسل السابقون والمؤمنون منهم قد تعرضوا لاستهزاء الكافرين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه قد تعرضوا كذلك لصنوف من الاذى والاستهزاء قال تعالى حاكيا مقالة الكفار في الرسول : « أهذا الذي بعث الله رسولا ؟! » « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون » وذكر صاحب (نور اليقين) أن الاسود بن عبد يعوث الزهري القرشي كان اذا رأى أصحاب النبي مقبلين يقول : قد جاءكم ملوك الارض استهزاء بهم لانهم كانوا متقشفين وكان يقول لرسول الله سخرية : أما كلمت اليوم من السماء ؟

وهذا الاسود بن عبد المطلب الاسدي ابن عم خديجة رضي الله عنهما كان هو وشيعته اذا مر عليهم المسلمون يتغامزون اي يشيرون بالجفن والحاجب استهزاء بهم .

والله سبحانه وتعالى بين نتيجة هذا العمل القبيح بعد ان اخبر عن حال القائمين أن النار تلفح وجوههم وهم فيها كالحون اي قد تشمرت شفاههم عن اسنانهم حيث قال :

« ألم تكن آيتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون . قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين . ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون . قال أخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين . فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون . »

ثم اخبر بجزاء المؤمنين الصابرين فقال : **« اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون »** .

(الآيات من ١٠٥ الى ١١١ من سورة المؤمنين)

وقال الله لرسوله : **« ولربك فاصبر »** الاية ٧ من سورة المدثر .

وجاءت هذه المعاني في اكثر من آية من كتاب الله فاسمع قوله تعالى : **« زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب »** الآية ٢١٢ من سورة البقرة .

وقال ايضا : **« ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون . واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين . واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين . فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . على الارائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون »** .

(الآيات من ٢٩ الى ٣٦ من سورة المطففين) .

فعلى الفرد المؤمن في هذا الزمان أن لا يعبأ باستهزاء الكافرين وليكن كما قال تعالى : **« واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما »** واذا أستهزأ به المستهزئون قال : **« ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون . فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم »** .



برقية إسرائيلية تدمغ الحزب الشيوعي العراقي

تسلم الحزب الشيوعي العراقي لمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيسه برقية تهنئة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ونشرت صحيفة «طريق الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي نص البرقية التي تحمل توقيع امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ميئير فيلنر » مع صورته . وهذه أول مرة تقوم فيها صحيفة تصدر في بلد عربي بنشر خبر كهذا .

وشددت البرقية على اهمية قيام الجبهة الوطنية في العراق ، وأشارت الى برقية تلقاها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الحزب الشيوعي العراقي لمناسبة مؤتمره السابع عشر .

وقالت البرقية : « ان الحزبين الشيوعيين العراقي والاسرائيلي يتحدان في اخلاصهما للماركسية - اللينينية والحركة الشيوعية العالمية على أساس الاممية البروليتارية وضرورة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، القوة الثورية الرئيسية في العالم التي تساند نضال الشعوب نحو التحرر والديموقراطية والاشتراكية » .

ووجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي « باسم جميع اعضائه اليهود والعرب » تحياته « الاخوية » الى الشيوعيين العراقيين .

وصلة الحزب الشيوعي العراقي باسرائيل قديمة والى عام ١٩٤٨ كان الذين يتسلمون زعامة الحزب من اليهود المعروفين امثال مناحيم دانييل وساسون دلال ويعقوب قوجمان وصديق يهودا ومن اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي من زار اسرائيل رسميا وأجرى مع موسى شاريت جملة مباحثات ، وتسلم المعونات ومقدارها ٣٠ الف دينار في كل ثلاثة شهور ، عدا المخصصات الشخصية واثمان الاتعاب .

وأكد الحزب الشيوعي العراقي قبل عام ١٩٤٨ على ضرورة قيام دولة يهودية في فلسطين وأخرى عربية على مبدأ التعاون الاشتراكي والتحالف ضد - ما سموه - الرجعية الدينية العربية والرجعية السياسية الهاشمية .

كتب هذا الكلام يوسف سلمان يوسف الامين العام للحزب الشيوعي العراقي في مقال له بعنوان « ضوء على مشكلة فلسطين » .

فالتعاون بين الاحزاب الشيوعية العميلة واسرائيل لم ينقطع في يوم من الايام .

ولكن الجديد :

١ - أن البرقية تثبت أن الحزب الشيوعي العراقي كان قد أرسل برقية تهنئة لزميله الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره السابع وهذا حديثا . والبرقية تحوي معاني الاخوة والمحبة .

٢ - والحزب الشيوعي العراقي عضو في الجبهة الوطنية في العراق ، ومن الجبهة الوطنية انبثقت الحكومة العراقية .. والحزب الشيوعي العراقي عضو في الوزارة العراقية وله ثلاثة وزراء ..

لا بد من وجهة نظر رسمية تفسر هذا الموقف الذي يحدث لاول مرة منذ الستينات ..

واخيرا : اننا نزداد قناعة يوما بعد يوم أن الاحزاب الشيوعية في بلادنا الاسلامية طابور خامس .. لا تقل خطرا عن الصهيونية العالمية ، والواجب من كل مواطن أن يلاحظ هذه الزمرة العميلة المتآمرة ويراقب تآمرها .

القاهرة :

تشهد القاهرة اكبر تجمع نسائي اسيوي وافريقي برئاسة « جيهان السادات » . والاجتماع مكون من المؤتمر البرلماني النسائي العربي الافريقي ورابطة المرأة العربية والافريقية . والقت جيهان السادات كلمة في المؤتمر واعلنت ان مؤتمرات دورية ستعقد كل عام . وحضر المؤتمر نائبا رئيس الوزراء : عبد العزيز حجازي ، وعبد العزيز كامل .

كان الأجدر بهؤلاء النسوة أن ينصرفن الى تربية اجيال لا ترفع ايديها بالتسليم للعدو ولا تتفاوض ولا تتصالح معه . بل تجاهده وتهزمه . ذلك فان وراء الرجال التافهين امهات فاشلات ، ومصيبة للرجال ان تصبح زوجة الرئيس رئيسة ، ومن أصعب الامور ازدواجية الحكم .

قيل ان محاولة نسف قانون الاحوال الشخصية في اكثر من بلد كان من هؤلاء النسوة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

لبنان :

مئات القتلى والجرحى بسبب الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان وضواحي بيروت ـ برج البراجنة ـ والمستهدف بذلك مخيمات الفلسطينيين ، ولبنان كعادتها رفعت شكوى لمجلس الامن الدولي ، وطالبت بشراء أسلحة وزيادة أفراد جيشها .

منذ أكثر من عشر سنوات وهذا حال لبنان مع اسرائيل ، ونتمنى في كل مرة ان تسقط لبنان ولو طائرة واحدة أو تقتل جنديا واحدا من المعتدين الصهاينة ، وفي حالة السلم تشهد شوارع لبنان الابطال الذين يهددون العواصم العربية ويقودون المظاهرات ، ويرسلون الصواريخ الكلامية في صحفهم ، ويدبرون الاغتيالات فالى متى يا لبنان ؟!

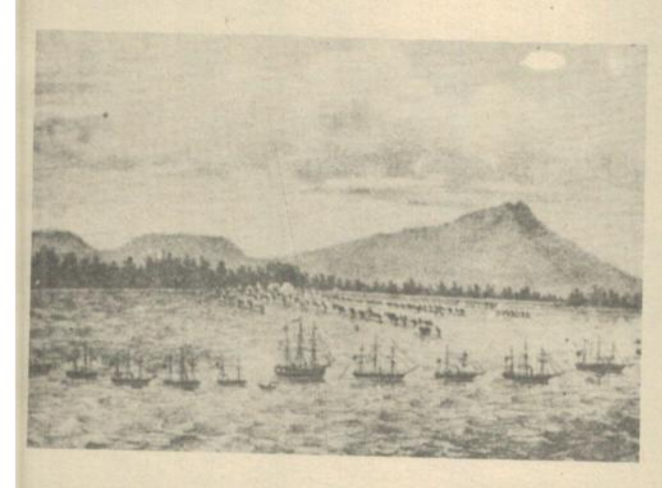
طهران :

اكتشفت جهات عربية أن بعض الاجهزة الايرانية تقوم بتحويل جزيرة « قيس » التابعة لايران والواقعة عند مداخل الخليج الى « جزيرة ملذات تتوافر فيها مختلف انواع التسلية » . ويقال ان القصد من هذا المشروع دعوة شخصيات خليجية لقضاء اجازاتها في الجزيرة بشكل يساعد تلك الاجهزة على خلق علاقات « مفيدة » مع من تريد على الجانب الاخر من الخليج .

البحرين :

فشل اليسار في البحرين باقتراح تقدم به الى المجلس الوطني يقضي باعتبار اول أيار عيدا رسميا في البلاد . وما زال الغليان الشعبي يتزايد بسبب اقرار الاختلاط ، ولقد عقدت عدة اجتماعات للعلماء واعيان البلاد طالبوا أن يعيد المجلس النظر وأن يحافظ على عنصر الاخلاق بتجنب الاختلاط .

حملات الإبادة



(١)



الصورة رقم (١)

الصورة (الاعلى) تبين كيف كان الاسطول الاسباني يلقى حصارا بحريا محكما على جزيرة هولو لمحاولة السيطرة عليها وانتزاعها من المسلمين في احدى حملاته ضد المسلمين في سلطنة سولو عام ١٨٧٦م ولكن الحملة كانت فاشلة واضطر بذلك الاسطول الاسباني الى القاء بوابل من النار على المدينة لاحراقها فاحترقت المدينة تماما كما ظهرت في الصورة (السفلى) ولكن سرعان ما اعاد المسلمون بناءها واصبحت المدينة رمزا للتضحية والفداء في سبيل الدفاع عن عزة الاسلام وعن التراب الاسلامي

الصورة رقم (٢)

ولم يمض قرن من الزمن حتى أعاد الصليبيون كرتهم الاولى ولما لم تتمكن قوات حكومة الفلبين المرتزقة (ايلاقا) من اقتحام جزيرة هولو منذ عام ١٩٧١ اعلنت حكومة الفلبين الاحكام العرفية في البلاد سبتمبر ١٩٧٢ والقت حصارا عسكريا على الجزيرة برا وبحرا وجوا . ولما لم تستطع قوات الحكومة من السيطرة عليها عسكريا احرقت قوات الحكومة المدينة بالقنابل الفتاكة والمحرقة بواسطة قواتها للطيران والقت عليها بوابل من نيران المدافع البحرية الثقيلة على المدينة يوم ٧ فبراير ١٩٧٤ ثم تقدم ١٠ر٠٠٠ مقاتل من مشاة الاسطول الى انقاض المدينة لنهبها .

ضد مسلمي الفلبين مستمرة



(٢)

سبب كراهية الطليبين لسولو واهلها

● كانت منطقة ارخبيل سولو لمنطلق الاول للدعوة الاسلامية في جزر ندناو ومانيلا (عاصمة الفلبين منها انتشر الاسلام في جزيرة لان) ومندورو احدى جزر الفلبين في نطقة فيزايا .

● وعلى جزيرة هولو تأسست اول كومة شهدتها جزر الفلبين في القرن ١ الميلادي وهي سلطنة سولو لاسلامية وكانت تضم بالاوان ، ناوى — تاوى، وزمبوانقا، وباسيلان صباح في بورنيو الشمالية .

● ولذا يرى اعداء الاسلام في قديم والحديث من الصليبيين ومن راءهم من باباوات روما والصهاينة ، يدمروا الاسلام في الفلبين من معقله الاول

غير ان مدينة هولو كما تبدو في صورة رقم ٢ لا تزال تحتفظبمنظرها سلامي العريق لان مسجدها لم سسه النار ولم تدمرها المدافع لقنابل . ومدينتنا لا تزال تعلن انها سلامية في اول بنائها وفي عصر دهارها وبعد احراقها ودمارها ، ان اول ما بنى في المدينة مسجد . ه أقدمونا العرب الذين حملوا الينا سلام منذ ٨ قرون ثم بنى المسلمون حول المسجد مدينتهم (هولو) لتكون اول عاصمة تجارية لاول سلطنة اسلامية تأسست في البلاد .. ان مدينة هولو مدينة الشهداء .. مدينة الاسلام .. وسوف يعيد المسلمون بناءها كما هي مدينة اسلامية ذات هيبة وهول .. وسوف لا يستطيع ماركوس بناءها باسمه وباسم الصليبيين .

الحرب دائرة على انقاض المدينة .

ادعت حكومة الفلبين كذبا على لسان رئيسها ماركوس ووزير دفاعها جوان بونس ازيلي انها قد سيطرت تماما على الموقف في سولو وان الحكومة سوف تعيد بناء المدينة ، وان الجيش قد سيطر على مركز جبهة تحرير مورو الوطنية في باتو بوتي .

وهذا الادعاء كاذب لان قوات الحكومة لم تتمكن للان من السيطرة على الموقف في سولو ، ولو انها قد تمكنت من عزل المنطقة عن انظار العالم . ان المعارك دائرة للان وان جيش الفلبين يرتكب ابشع الجرائم ضد المسلمين في سولو يقتل من يشاء ويعذب من يشاء ويحرق بيوت المسلمين ويطارد بنات ونساء المسلمين لاغتصابهن ويقتل الاطفال ثم يرمى بجثثهم الى البحر وينهب بيوت المسلمين ومزارعهم . والمجاهدون يدافعون عن عزة دينهم وعن حياة وكرامة اهلهم ودمهم ولحمهم ويواجهون الجيش الصليبي المجهز بجميع الاسلحة الفتاكة والمحرقة حفاة عراة وشبه عزل من السلاح .

واما ما ادعى ماركوس رئيس الفلبين في مجلة تايم الامريكية بتاريخ ١٥ ابريل ١٩٧٤ بأن جيشه قد سيطر على مركز جبهة تحرير مورو الوطنية في باتو بوتي بسولو فهذا غير صحيح ، لانه ولو فرضنا ان جيشه قد سيطر فعلا على باتو بوتي فان باتو بوتي هذا ليس مركزا لجبهة تحرير مورو الوطنية وهي الجبهة الاسلامية في البلاد . وعلى هذا فان ماركوس يخدع نفسه امام العالم بهذا التصريح . وعلى ماركوس بل والعالم ان يعرف بأن سلاحا واحدا في يد مجاهد واحد يكفي لاستمرار الجهاد الاسلامي في الفلبين لان مجاهدينا من الذين قال فيهم الله « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

موقف بابا روما ، والتبشير المسيحي بالفلبين

١ — ان البابا بولس السادس يقف وراء حكومة ماركوس الصليبية لابادة المسلمين لانه وما سمع من أن مدينة هولو الاسلامية قد حرقتها الجيش الصليبي لماركوس يوم ٧ فبراير ١٩٧٤ حتى أرسل من فوره اسقفا عسكريا الى الفلبين لتدعيم انتصار الصليبيين المزعوم . (راجع جريدة المساء القاهرية يوم ٨ فبراير ١٩٧٤)

٢ — تحولت مدارس نوتردام التبشيرية المسيحية في سولو الى ثكنات عسكرية منذ اعلان الاحكام العرفية في الفلبين ١٩٧٢ ولا يزال الجيش الفلبيني للان يقاتل المسلمين ويهجم عليهم بدون استثناء من داخل هذه المدارس .

شاكر منصور



يقدمه: عبد العزيز الحمد

هكذا يجب أن نفهم ..

عندما نرى الكثير من شباب الاسلام وعلمائه يبخلون على اسلامهم بما لهم وأنفسهم ووقتهم ياتي التساؤل — ولا بد — لماذا يكون ذلك ؟

لن ينشأ ذلك الا لما يوجد عندهم من عدم الفهم لاسلامهم وعدم شعورهم بحاجتهم الملحه اليه .

نعم ان الله سينتصر دينه مهما تخلى الناس عن نصرته ولكن ليس ذلك بمجرد تنزله من عنده او بطريقة سحرية . بل بان تحمله جماعة من البشر تؤمن به وتحكمه في كل امورها وتدعو الناس اليه . ولكن هذه الجماعة ليست معينة في بلد ما او وقت ما فاينما وجدت مثل هذه الجماعة اقامت دينه وقام عليها والتاريخ خير شاهد .

لقد قامت رسالة الله اول ما قامت على ايدي بني اسرائيل وكان لهم بفضل هذه الرسالة حضارة عظيمة حدثنا عنها القرآن وخاصة في سورة البقرة وما هي الا مدة من الزمن حتى تخلوا عن حمل هذه الرسالة فعاقبهم الله « منهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما ظلمهم الله » .

ثم نقل الله الرسالة الى العرب وقاموا به خير قيام تمثل ذلك في عهد النبوة وعهد الخلفاء الراشدين وبعض عهد التابعين وكان لهم بفضل هذا الاسلام حضارة عظيمه حتى خضعت لهم جميع قوى الطغيان .

يامن رأى عمرا تكسوه بردته
والزيت ادم لـه والكوخ مأواه
يهتز كسرى على كرسيه فرقا
من باسه وملوك الروم تخشاه

وبعد ذلك وعندما حصل من العرب التخلي عن حمل هذه الرسالة قيض الله لها من آل عثمان من حملها مدة طويلة من الزمن « وتلك الايام نداولها بين الناس » فعلينا شباب الاسلام في كل بقعه من بقاع الارض ان نتسابق الى حمل هذه الرسالة ليكون لنا شرف حملها والموت في سبيلها ولنقرأ معا في دستورنا الخالد قوله تعالى — بتدبر وتفهم —

« يايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثا قلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير . الا تنصروه فقد نصره الله . الى ان يقول في آخر هذا المقطع انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

فهذه الآيات نزلت على رسول الله بعد الامر بالنفير العام لغزوة تبوك. ولكن العبرة — كما يقول علماء الاصول — بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

من ذلك لابد ان نعلم ان الانتساب الى دعوه الله يحتاج الشيء الكثير من مالنا ووقتنا لنستطيع حمل هذه الرسالة فلا نبخل على دعوتنا بما تطلبه منا من مال ونفس وقت — ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة —

ولنتذكر دائما قول رسولنا وقدوتنا محمد عليه الصلاة والسلام وقداشتكى اليه اصحابه ما يلاقون من الاذى والتعذيب قالوا : يارسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال عليه السلام تلك الكلمة الخالدة .

« قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد — مادون لحمه ودمه — ما يصده ذلك عن دينه . والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون» رواه البخاري (١) ولقد اتم الله هذا الامر وسيتمه الى ان تقوم الساعة ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون .

١ — رياض الصالحين — باب الصبر

محمد حمزه



إلى السائرين على الطريق

قال تعالى « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد »

قبل أربعة عشر قرنا قالها رب العالمين لرسوله الكريم ولاتباعه من المؤمنين ، وهي آية محكمة باقية مبشرة لامة الاسلام ، كلما قرأتها ازداد اليقين عندي ان نصر الله آت وان الخلاص قريب قريب .

كانت سطوة الكفر عاتية، وكانت الدنيا على اهله مقبلة، وكان المسلمون في كرب شديد وهم متصل ، يعجبون من تأني الخالق على المخلوق ، وحلمه عنه ، وصبره عليه ، كيف لا يخسف بالمجادلين في آيات الله الارض ، وقد عبثوا بكل القيم ، واستهتروا بكل مبدأ قويم ، والى متى يبقى حبل العفو ممدودا لهم ، وظل الصبر مخيما عليهم ، فكان الجواب من السماء متاع قليل ، والعاقبة للمتقين المؤمنين والدولة لانصار الحق المبين .

وانطوى ذلك الزمان ، وتحقق قول الله — وهو الحق — وجاء من بعد ذلك الزمان ازمنة وتكرر المشهد ، وتكرر الحكم ، وذهب الكفر وعصفت به رياح الايمان المرة بعد المرة .

وقدر الرحمن لنا ان نكون من ابناء هذا العصر ، وان نشهد على مسرح الحياة طغيان الكفر وتقلبه في بلاد الاسلام مغترا بما مد الله له ، غافلا عن عبر التاريخ ، مجادلا في آيات الله ، متسلطا على المؤمنين ، مضيقا عليهم كل سبيل ، حتى ظن المبطلون ان دولة الاسلام قد دالت ، وان عودتها اصبحت املا ادرج في سجل المستحيل .

أما نحن ، المؤمنون بالله ورسوله وكتابه ، فنقرأ دائما قول الله سبحانه : « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد » ، فيرسخ اليقين في قلوبنا ان دولة الاسلام لا بد قائمة، وان دولة الكفر تسير الى اضمحلال وزوال ، فننشد العزم ، ونواصل الطريق ، فلا يفت في عزمنا ما نراه من تقلبهم في البلاد ، لانه متاع قليل جد قليل والعاقبة لنا نحن انصار الدين الحنيف .

احمد لطفي عبد اللطيف

صوت الكلية

وصلنا من كلية الشريعة في الرياض « صوت الكلية » وهي مجلة يصدرها طلاب السنة الثالثة .

ولقد قرأنا المجلة فوجدناها جامعة متنوعة لا يمل منها القارىء ، فهي جمعت بين الايات النافعة ، والسيرة المشوقة .. ومكتبة المجلة ، والشعر الاسلامي الهادف وتوجيهات ونصائح.

نشكر المشرفين على المجلة الاستاذ محمد عبده الهنداوي والاستاذ علي بن سعيد الغامدي .

ونشكر اسرة التحرير من الطلبة الذين شحنوا المجلة من ايمانهم وعلمهم وجهادهم الاخوة : أحمد عبد الله الزهراني ومحمد الفوزان ، محمد الدويش ، ناصر العمر ، خضران الخضران .

ونرجو ان تتعالى هذه الاصوات النافعة في كل جامعة وكلية ومدرسة .. وتتعارف في الله ، ثم تسير معا في رحلة الجهاد والدعوة حتى نرفع لواء الخلافة الاسلامية من جديد ، ونحكم شريعة الله في الارض وما ذلك على الله ببعيد .



إعداد : الأخت فاطمة زكريا

المزاح الكاذب

بقلم خولة عبد القادر درويش
مدرسة التربية الاسلامية بمكة المكرمة

« انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » قالها عليه السلام مبينا مكانة الاخلاق الحميدة في ظل الاسلام .. ولعل من اكثر الخصال التي اكد عليها الاسلام، فضيلة الصدق ، فقد قال عليه السلام: « ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة »

ونهى عن الكذب حتى في المزاح « ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ثم ويل »

فاطمة وسعاد تسيران معا في ساحة المدرسة ...

فاطمة : ما لي اراك هكذا كئيبة يا سعاد ولست كعادتك ؟ فانا ما عهدتك الا باسمة الوجه طلقة المحيا ؟

سعاد : والله كنت لا اود المجيء الى المدرسة فقد تركت اخي الصغير مريضا ، يودون اخذه للطبيب ولا ادري كيف حاله الان .. الحمدلله على كل حال هذه الدنيا .. دار امتحان وابتلاء ،

سميرة تدخل مسرعة وتنادي: سعاد، سعاد ! تعالي خادمتك تسأل عنك وتنتظرك عند الباب .

تذهب سعاد مسرعة ... وتسير سميرة وفاطمة وتأخذ سميرة في الضحك ثم تقول لفاطمة سميرة : لا يوجد احد بالباب، فأنا امزح معها ، وتستمر في الضحك والقهقهة وتقول لفاطمة : لماذا لا تشاركيني في الضحك، اقول لك انا امزح معها ، ثم تحدث نفسها : مسكينة سعاد ذهبت مسرعة ولا احد هناك ... انها الان تفتش عن الخادمة ..

فاطمة : وهل هذا يدعو الى كل هذا الضحك ؟

لا يا سميرة اسمحي لي ان اقول لك ان عملك هذا يجر اليك الاثم ؟!

سميرة : الاثم ؟ لماذا ؟ واي اثم اقترفت ؟ ها .. لعلك تعتبرين ذلك كذبا ؟!

فاطمة : ولم لا ؟ بل انه كذب حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم .

سميرة : حذر منه الرسول ؟ وكيف ؟

فاطمة : اسمعي قوله عليه السلام : « ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ثم ويل »

سميرة : وما الويل الذي يعنيه ؟

فاطمة : انه الهلاك الذي ينتظر غير الصادقين .

سميرة : ربما تكون هذه كذبة لكنها صغيرة بيضاء ...

فاطمة : ليس هناك يا اختي من كذبة بيضاء ، صغيرة او غير صغيرة كله كذب نهى الاسلام عنه . اوليس نبينا الكريم قد قال « ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا »

سميرة : لكن وهل في هذا المزاح هذه الخطورة حتى يوصل الى النار !

فاطمة : نعم يا اختاه ، ان من يعتاد الكذب يصبح يصبح له سجية وطبعا ، او ليس من يعتاد ما يسمى بالكذبة الصغيرة فيكذب ليضحك الناس اولى ان يكذب عندما تكون له مصلحة في ذلك ؟

سميرة : ان كلامك عين الصواب ، لكني ما لم اعرفه : كيف ان الكذب يهدى الى الفجور ؟

فاطمة : ان الكذب رأس الرذائل ، فكل رذيلة بحاجة الى الكذب ليبررها، او ليس الكاذب تسهل عليه السرقة لانه سيختلق القصص التي تتبت انه لم ير ولم يأخذ ...؟

والقتل كذلك ... وحتى الزنى ..

سميرة : وهل يعني كلامك ان المرء يجب ان يربط لسانه فلا يمزح ابدا ؟

فاطمة : لا يا اختي ، لقد كان رسولنا الكريم يمزح ولكنه لا يقول الا حقا ، ولنا فيه خير اسوة ، في تلك الاثناء تأتي سعاد حائرة . وتقول : يا سميرة اني لم ار الخادمة فهل عادت الى البيت اني لم اتأخر عليها ؟ ليتني علمت منها ماذا تريد وكيف حال اخي ؟

سميرة (تتجه معتذرة الى سعاد): لا تؤاخذيني يا اختاه فقد كنت امزح معك ولا اعرف ان هذا يعتبر كذبة وها هي اختنا فاطمة قد اوضحت لي عن حرمة ذلك ... اوضحت لي عن زلة من زلات اللسان الذي يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم ...

ثم تبتهل : اللهم اني اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

وبعدها تتجه الى فاطمة (شاكرة): شكرا لك يا فاطمة ان انرتلي السبيل القويم ، جعلك الله يا اختاه نبراسا يهدي الى الخير والفضيلة .

وجعلنا واياك نأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، نتمسك بمكارم الاخلاق ، ونبعد عن الكذب طريق النار ..

شخصية الركن

أم شريك

هي غزية بنت جابر الدوسية من الازد ، اسلم زوجها وهو ابو العكر ، فهاجر الى رسول الله مع ابي هريرة مع دوس حين هاجروا . قالت ام شريك : فجاءني اهل ابي العكر فقالوا : لعلك على دينه ؟ قلت : اي والله اني لعلى دينه . قالوا : لا جرم والله لنعذبنك عذابا شديدا . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنا بذي الخلصة وهو موضعنا ، فساروا يريدون منزلا وحملوني على جمل ثغال شر ركابهم واغلظه ، يطعموني الخبز والعسل ولا يسقوني قطرة ماء ، حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون فضربوا أخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ، ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام ، فقالوا لي في اليوم الثالث : اتركي ما انت عليه، قالت : فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة ، فأشير باصبعي الى السماء بالتوحيد . قالت : فوالله اني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدري فأخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني . فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم أقدر عليه ، ثم دلي الي ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع ، فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ، ثم دلي الي الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي وثيابي. قالت فخرجوا فنظروا فقالوا : من أين لك هذا يا عدوة الله ؟ قالت : فقلت لهم ان عدوة الله غيري من خالف دينه وأما قولكم من اين هذا، فمن عند الله رزقا رزقنيه الله ، قالت : فانطلقوا سراعا الى قربهم فوجدوها موطأة لم تحل ، فقالوا : نشهد أن ربك هو ربنا وأن الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام . فأسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله . وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله الي . وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي من الازد ، فعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت جميلة وقد اسنت فقالت : اني اهب نفسي لك واتصدق بها عليك . فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت عائشة : ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير . قالت ام شريك : فأنا تلك . فسماها الله مؤمنة ، فقال تعالى [**وامراة مؤمنة اذا وهبت نفسها للنبي ...**] ، فلما نزلت هذه الاية قالت عائشة : ان الله ليسرع لك في هواك

روت ام شريك عن رسول الله احاديث .

اختيار أم عصام

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٩ واول جمادى الاولى ١٣٩٤هـ	السبت والاحد والاثنين	خطبة الجمعة ٣	محاضرات مغرب الخميس ٢ من جمادى الاولى ١٣٩٤هـ
الشيخ عطية صقر	مسجد عمر بن الخطاب		مسجد كيفان الضاحية	....
« حسن طنون	« عيسى العجيل		« القادسية الضاحية	....
« حسن ايوب	« جمعية الاصلاح		« عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
« عبد العظيم خاطر	« الفيحاء الضاحية		« عبد الله البحر	....
« فهمي الجوخ	« ابن حنبل		« فهد السالم	....
« عبد المنعم ثعيلب	« عبد الله الزبير بالروضة		« الشويخ ب	....
« مصطفى عيد	« راشد الرشدان		« الشامية الضاحية	....
« محمود وهبة	« عمار بن ياسر		« المنصورية الضاحية	مسجد فهد السالم
« احمد الحنجور	« معاذ بن جبل		« الشعب الضاحية	....
« احمد جلباية	« عبد الله بن علوان		« خيطان	مسجد خيطان الضاحية
« حسن مذياع	....		« الخالدية	....

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٥/٢١	الكويت	صيدلية الشعب	شارع فهد السالم ـ قرب المحاكم سابقا
	الكويت	صيدلية المنتصر	شارع أحمد الجابر
	حولي والنقرة	صيدلية جيهان	حولي ـ شارع القاهرة
	السالمية	صيدلية قرطبة	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية البادية	الفحيحيل ـ شارع المخفر
	خيطان	صيدلية سامي	
الاربعاء ٧٤/٥/٢٢	الكويت	الصيدلية العالمية	شارع فهد السالم ـ بناية الجندول
	الكويت	صيدلية السلام	شارع مبارك الكبير ـ قرب فندق يونيفرسال
	حولي والنقرة	صيدلية النقرة	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية سيما	شارع بغداد
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الاتحاد	الفحيحيل ـ بناية سالم العلي
	جليب الشيوخ	صيدلية نبيلة	
الخميس ٧٤/٥/٢٣	الكويت	صيدلية العمر (الاهرام سابقا)	شارع السور ـ بناية المشعان
	الكويت	صيدلية المطوع	شارع الهلالي ـ عمارة الاوقاف ـ دوار مسجد شملان
	حولي والنقرة	صيدلية العميري	النقرة ـ شارع بن خلدون
	السالمية	الصيدلية المركزية	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الشيبة	الفحيحيل ـ شارع الدبوس الفرعي
	الفروانية	صيدلية ياسمين	

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٩	٢١	٣٥ ٨	١٨ ١٠	٩ ٥	٤٤ ٨	٢٩ ١	١٠ ٣	٥٣ ٤	٤٤ ١١	١٩ ٣	٣٥ ٦	٥ ٨
اربعاء	١	٢٢	٣٣ ٨	١٦ ١٠	٨ ٥	٤٣ ٨	٣٠ ١	١٠ ٣	٥٢ ٤	٤٤ ١١	١٩ ٣	٣٦ ٦	٦ ٨
خميس	٢	٢٣	٣٢	١٥	٨	٤٣	٣٠	٩	٥٢	٤٤	١٩	٣٧	٧
جمعة	٣	٢٤	٣١	١٤	٧	٤٢	٣٠	٨	٥١	٤٤	١٩	٣٧	٧
سبت	٤	٢٥	٣٠	١٣	٧	٤٢	٣٠	٨	٥١	٤٤	١٩	٣٨	٨
احد	٥	٢٦	٢٩	١٢	٦	٤١	٣٠	٧	٥٠	٤٤	١٩	٣٨	٨
اثنين	٦	٢٧	٢٨	١١	٦	٤٠	٣٠	٧	٥٠	٤٥	١٩	٣٩	٩

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الجمعة ٧٤/٥/٢٤	الكويت	صيدلية فينيقيا	شارع فهد السالم ـ عمارة فندق فينيقيا
	الكويت	صيدلية الكوثر	شارع مبارك الكبير ـ مقابل وزارة الاعلام
	حولي والنقرة	صيدلية الهناء	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية رندا	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية باستور	الشارع الرئيسي
	الفروانية	صيدلية المناور	
السبت ٧٤/٥/٢٥	الكويت	صيدلية سالم	قرب فندق شيراتون
	الكويت	صيدلية المعجل	شارع أحمد الجابر ـ قرب المعهد الديني القديم
	حولي والنقرة	صيدلية الاخلاص	النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل سينما الاندلس
	السالمية	صيدلية النهضة	شارع بغداد
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الايمان	شارع مكة
	العباسية	صيدلية فلسطين	
الاحد ٧٤/٥/٢٦	الكويت	صيدلية الرازي	شارع مبارك الكبير ـ سوق الاقمشة
	الكويت	صيدلية ابن سيناء	الشرق ـ شارع جابر المبارك
	حولي والنقرة	صيدلية اكبر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية دينا	امتداد شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية صدف	شارع مكة
	العباسية	صيدلية الرشدان	
الاثنين ٧٤/٥/٢٧	الكويت	صيدلية الهند	شارع فهد السالم
	الكويت	صيدلية الامين	شارع سعود بن عبد العزيز
	حولي والنقرة	صيدلية السعادة	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية القدس	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية برقان	الفحيحيل ـ سوق الصباح
	الفروانية	صيدلية التوفيق	

مائي الفرات ..

● من الاخ الشاعر شفيق علي عجاج مفرج - سلطنة عمان

ارسل رسالة يعرب فيها عن اعتزازه بالمجتمع ولهفته على قراءتها ومع الرسالة قصيدة طويلة القاها في سلطنة عمان في مدينة صحار بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ..

كنا نود نشر هذه القصيدة لولا ان مناسبتها مضت ولولا ان فيها بعض الابيات التي ينادي فيها الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يدعو لنا مما لا يتفق مع التوحيد فضلا عن ان القصيدة طويلة و « المجتمع » لم تعتد على نشر القصائد الطوال الا في المناسبات الخاصة .. وحتى لا نحرم القراء من جيد شعر الاخ شفيق نقتطف من قصيدته هذه الابيات :

مشتت الفكر ساج كاسف البال
مضيع ظامىء والماء احوالي

مائي فرات وقالوا انه عفن
فرحت من بله اسعى الى الآل

فتهت في البيد حتى أدميت قدمي
وتهت في الفكر حتى غيرت حالي

اني دخلت متاهات ضللت بها
وفي المتاهات امثالي وأمثالي

نجدات هذا ضلال سامق وعر
وذاك هدى يفاع شامخ عال

لكن اذا القلب يعمى ليس تنفعه
عين لها حدة ترنو بامهال

ثورة البركان

● والاخ ابراهيم محمد الحميدان الطالب في معهد الرياض العلمي

ارسل قصيدة القاها في حفل النادي الادبي الختامي الذي أقامه طلبة معهد الرياض العلمي نقتطف للقراء بعض ابياتها :

حق الجهاد على العدو وحزبه
هيا بني قومي الى الميدان

جار العدا حتى اهانوا قدسنا
بشراسة ووقاحة وهوان

أسلافنا ملكوا الدنا بعقيدة
الاسلام لا بالكفر والعصيان

بالدين نمتلك الديار جميعها
بالدين نهزم طغمة الطغيان

ونعيد مسرى المصطفى من انفس
قد جاهرت بالفحش والكفران

هيهات نهزم او تباح ديارنا
لا بل نكون كثورة البركان

هيهات نخسر او يهان كياننا
حتى نصيرهم بدون كيان

فتكاتفوا وتعاونوا وتضامنوا
وترقبوا نصرا من الرحمن



والمبشرون أيضاً

تعقيبا على رسالة الاخ قاسم من كيفان التي سبق ان نشرتها المجتمع حول انتشار القساوسة والراهبات في الكويت ونشاطهم المعادى للاسلام والمسلمين أرسل الاخ عبد الله محمد يؤكد لقراء المجتمع ان هناك اشخاصا في هذا البلد يتعاونون مع هؤلاء المبشرين ويمدون لهم يد المساعدة .. والا لما بلغ نشاطهم هذا الحد .. ويذكر الاخ عبد الله في رسالته انه راى بأم عينيه القساوسة بلباسهم التقليدي الاسود في منطقة الدعيةقرب ثانوية الدعية يدورون بين البيوت في الساعة الثالثة بعد الظهر - وهو وقت يهجع فيه الناس ويقل المارون في الشوارع - وكأنهم كانوا علىموعد مع احد هناك .

ويقول الاخ عبد الله ايضا : « انه لدى خروجه من منزله في طريقه الى عمله وجد عند باب منزله انجيلا ومعه منشور يهاجم الرسول صلى الله عليه وسلم والدين الاسلامي » .

وينادي الاخ عبدالله السلطات المسؤولة في هذا البلد ان تنتبه الى خطر هؤلاء الناس قبل ان يفوت الاوان ويستفحل امرهم فهم اخطر من العمال المساكين الذين يدخلون بطرق غير مشروعة للبحث عن العمل في هذا البلد فتلاحقهم السلطات وتبعدهم .

ان هؤلاء الناس رسل مؤامرات تحاك ضد المسلمين لتخريب عقيدتهم ولايجاد جذور لهم راسخة .. وليس من المستبعد ابدا ان نجد هؤلاء الناس الذين استطاعوا بناء عشرين كنيسة في هذا البلد يطالبون بأن يكون لهم

نواب نصارى في مجلس الامة .

ويري الاخ عبد الله انه رأى في منطقة السالمية قرب مسجد فهد السالم و في الساحة القريبة منه باصا يقف ليتجمع فيه اكثر من أربعين راهبة .. فلمن كل هذا الحشد من الراهبات والقساوسة .. ولم يسمح لهم بالاقامة في هذا البلد المسلم .

ويرفع الاخ عبد الله صوته ليسمعه نواب مجلس الامة .. ويستنكر عليهم انهم لا يولون هذا الموضوع حقه من الاهمية .

● والمجتمع ترفع صوتها مع صوت الاخ عبد الله وترجو أن يتنبه الناس لخطر هؤلاء الصليبيين وكذلك ترجو أن تنتبه السلطات الى أعمالهم وتحافظ على سلامة المواطنين وامنهم على عقيدتهم وعقيدة اولادهم .

أوراق اعتماد زوج

شعر : عصام الغزالي

أجل.. فارس الشوق لبى المنادى   الم تسمعي بعد — خب الجواد؟
أنا قادم من سهاد الليالي   ومن رحلة النوم فوق القتاد
بسيط، فلن يخرق الارض خطوي   ولن يصنع المعجزات اجتهادي
وفي جعبتي بعض عشق قديم   وسيف نبيل صبور الجلاد
وليست تطول السماوات كفي   لاختار عقد النجوم البوادي
سواري شرايين قلب فقير   وعقدي حروف بخيط المداد
وطاقات جسم اذا كل يوما   تفقدت صحني فلم ألق زادي
وفي مفرقي شعرة لون قلبي   قد ابيض فيها نقاء السواد
وكم ارهق الامس واليوم وجهي   وما زال فيه ابتسام العناد
وتحت الجفون انتفاخ يسير   لبعض الكرى اثر بعض السهاد
وثوبي الذي غبرته الفيافي   غليظ الثنيات رحب الوداد
ويربطني بالحياة اندماج   وتربطني ألفة بالجماد
ففي اضلعي ساذج عبقري   سخي الينابيع تحت الرماد
تمادى به الحب حتى احب الـ   ورى والثرى.. واستلذ التمادي
تعودت ان يرتمي فيه سهم   وعودت فيه الجروح التفادي
وعلمته ان يدا تمنح المنا   س بالحب في الله خير الايادي
واخطو به الخطوات الهوينى   فانساب في كل افق ووادي
وألقى على شط ربى همومي   والقى بنفسي يصلي فؤادي
واصحو على وحيه من شرودي   : فاني قريب و «قل يا عبادي»
فهل تستطيعين أن تتبعيني   ولله اسلمت — طوعا — قيادي؟

حضارة التعري

بتوقيع « ابو انس »

ارسل لنا احد الاخوة القراء رسالة تحدث فيها عن التردى الذي تسير فيه حضارة الغرب ومع الرسالة اعلان بالانجليزية ارسله اليه احد اصدقائه في جامعة بردو وننقل للقراء ترجمة لهذا الاعلان

« استعراض جامعة بردو »

هذه الجمعة ١٥ مارس سوف تعقد جامعة بردو اول مسابقة لها في الاغراء السريع . يبدأ السير من قاعة الاتحاد حتى مركز الخدمات وذلك في الساعة التاسعة مساء ، الرجاء من كل من يرغب في الحضور ان يأتي مرتديا بطانية فقط ، ونحن نرحب بالمشاركين والمتطوعين .

المشتركون سوف يقومون بالاتي :

١ — مدى كشفهم لاجسامهم .
٢ — المقدرة على الوقوف عراة بدون حرج امام العامة .
٣ — مدى الاستجابة لمطالب العامة .

درجات المكافآت :

١ — شهادة استحقاق سوف تمنح لكل من يكمل المدة المقررة عاريا
٢ — سوف يمنح لقب مميز خاص لاول فتاة من جامعة بردو .
٣ — سوف تمنح مكافأة للمجموعة التي تؤدي عرضا سريعا
٤ — اعلى درجة شرف سوف تمنح لكل من يظهر على شاشة التلفزيون.

« معتمدة من جمعية طلبة بردو للتعري »

● تعليقنا على هذا الاعلان ان اي انسان في ادغال أفريقيا واستراليا ممن لم تصلحهم حضارة الاوروبيين بعد ولا يزالون ينعمون بجهلهم وفقرهم يستطيعون أن يفعلوا ذلك بدون جوائز ولا شهادات ولا احراج .

أما الحيوانات فهي اقدر من الجميع ولا يباريها احد في هذا المضمار

أما نحن فقد علمنا أن الله كرم بني ادم وفضله على كثير من خلقه .. ولن نرضى بغير تكريم الله لنا بديلا .

تبرع كريم

● الاخ محمد الحمدان — الرياض

أرسل يستوضح عن وصول حوالة بريدية قيمتها « ١٣٠ » ريالا بعث بها الى المجتمع تبرعا منه لاخوانه في الفلبين

نشكر للاخ محمد هذا التبرع الكريم ونطمئنه على وصوله الى اخوانه في الفلبين ان شاء الله .. ونرجو الله أن يجعل له بالحسنة عشرة امثالها ويضاعفها الى سبعمائة ضعف .. انه على ذلك — ان شاء — قدير .

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي (بقية)

انضباط الاخلاق في الحضارة الاسلامية

الاخلاق في الحضارة الاسلامية قيمة منضبطه وليست خاضعة للذوق واعراف البيئات والجماعات ولذلك فهي مكتوبةمقننةوغير خاضعةللتطوير والتغيير . وهذا فارق اساسي بين حضارة الاسلام وجميع الحضارات المادية . فالفضيله في قانون الاسلام وتشريعه فضيلة منذ نزل الوحي على رسول الله وحتى يمحى الايمان من الارض والرذيلة كذلك ، واما في جميع الحضارات المادية فان الفضيلة والرذيلة تخضعان دائما لذوق الناس وعرفهم ، وذلك ان الهوى واللذة والمنفعة في الحضارات المادية هي مناط التشريع والتقنين سواء كان ذلك في العقائد او العبادات او المعاملات او الاخلاق والشطر الاول من هذه القضية مسلم عند الجميع اعنى ان كون الاخلاق في الاسلام لاتتطور فهذا امر مفروغ منه ، ولا يمارى فيه الا مكابر ، واما ان الاخلاق في الحضارات المادية متطورة فهذا ما قد يخالف فيه البعض ولذلك سأضرب امثلة على ذلك .

● ١ ـ اتيان الذكر للذكر في العلاقة الجنسية هي احدى الجرائم الخلقية الشنيعة في الاسلام وهي جريمة خلقية ولها عقوبة شرعية في الدنيا ووعيد في الاخرة والنظرة الى هذا الفعل القبيح لا تتطور في حس المسلم ابدا ولا في عقله . بل الاستشباع والتقبيح حاصل ابدا طالما كان هناك ايمان ، ولكن انظر كيف اقر القانون الانجليزي متمثلا في مجلس العموم رفع هذه الجريمة من سجل الجرائم الخلقية ملحقا اياها بالحريات الشخصية وهذا يعني الاباحة وقد كان ذلك نتيجة لتغير النظر في مسألة الاخلاق .

● ٢ ـ الزنا جريمة خلقية في الاسلام وتشتد العقوبة اذا كان فاعلها محصنا ، والنظرة الى هذه الجريمة لاتتغير بتغير الزمان والمكان ، واما في الحضارات المادية فان هذه الجريمة قد خضعت للتطوير والتغيير والتبديل حتى كادت ان تصبح احدى الفضائل والمآثر ، وقد جعلها القانون في الحضارات المادية امرا مباحا الا في ثلاث حالات : الحالة الاولى الاغتصاب والثانية : عدم بلوغ سن الرشد ، والثالثه : حق الزوج والزوجة . ومفهوم هذا ان البالغ والبالغة اذا فعلا هذه الجريمة بالتراضي فلا شيء عليهما والزوج والزوجه اذا مارس كل منهما الزنا مع اخر برضائهما فلا حرج على احد منهما وهذا القانون

وللاسف هو المعمول به في عامة البلاد العربية التي نقلت هذا عن القانون الفرنسي . واخر ما خرجت علينا به محكمة الاستئناف في الكويت هو تبرئة زوجة قد اعترفت بمواقعة الزنا مرات عديدة وسبب البراءة ان زوجة الزاني قد طلبت عدم السير في محاكمة زوجها الزاني لانها تتنازل عن حقها في ذلك ، وهذا التنازل يعني تبرئة الزوج الزاني ، والمفروض ان شريكته في الزنا تعتبر مدينة طالما ان زوجها هي لم يسمح بذلك ولكن محكمة الاستئناف برأتها لان شريكها اصبح بريئا بموافقة زوجته له في ان يمارس الزنا كما يشاء . (السياسة ١٤ مايو ١٩٧٤) وبهذا تصبح نظرة الناس في الحضارات المادية الى الزنا على انه فعل مشروع طالما انتقت منه المحاذير السابقة . وغير خاف ما وصلت اليه الممارسات المنحرفة لهذه الجريمة من قبح وانحطاط مثال ذلك (الزنا الجماعي وهي ان يجتمع مجموعة من الرجال مع زوجاتهم فيمارس كل رجل الفاحشة مع كل امراة والعكس !!

وسيأتي في اسباب انهيار الحضارات تفصيل لنتائج هذا التردي الخلقي والشاهد هنا ان الاخلاق في النظام الاسلامي والحضارة الاسلامية ثابتة غير خاضعة للتطوير ولا للاعراف المنحرفة الخاطئة .

● واخر مثال لبيان اثر تطور الاخلاق في فساد الحضارات هو ظاهرة التعري الكامل التي بدأت محدودة في اوربا في بعض الاندية والاماكن الخاصة ثم انتقلت بعد ذلك الى الشوارع والاماكن العامة وهذه النتيجة متوقعة عند من يعلمون اسباب الفساد الخلقي وذلك ان الاخلاق اذا لم يكن لها ضوابط وموازين فانها تصل الى الدرك النهائي في حركة تسمى حركة التقدم والتطوير فالعورة للرجل والمراة في الاسلام محددة مقررة وغير قابلة لاختلاف النظر حولها ولكن في النظر المادي العورة وكل الاشياء وكل القيم خاضعة للمنفعه واللذة والهوى ولذلك وصل الناس في تلك المجتمعات الفاسدة الى الخروج عرايا رجالا ونساء الى الشوارع والمنتديات ، وممارسة الشذوذ الجنسي في الشوارع والاماكن العامة وممارسة الزنا في الحدائق وعلى جوانب الطرق والقانون المادي يحمي هذا بالطبع لانه يدخل كل ذلك في باب الحريات الشخصية!

خلاصه وخاتمة

□ وخلاصة هذا الامر هو ان نعلم ان الحضارة الاسلامية حضارة خلقية سواء في اصولها من التوحيد والعقيدة ، او التشريع في العبادات والمعاملات ، وان هذه الاخلاق ثابتة مقررة وغير خاضعة لانحراف الناس واهوائهم وعلى العكس من ذلك تماما في الحضارات المادية فالاخلاق فيهابل وكل القيم خاضعة للابتداع والانحراف والاهواء .

عبد الرحمن عبد الخالق